روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

الوكيل الحصري للتوزيع
شركة الشمال
shrktronahi@gmail.com
0998723906
المكتب الرئيسي: قامشلو - دوار سوني

أبٌ لثلاثة أبناء من ذوي الهمم لا حول له ولا قوة.. فهل من مجيب..؟!

منبج/ آزاد كردي ـ في غرفة نائية منعزلة، من بيت عبد الرحمن جاجان، يقبع كل من «زكية، حنان، علي»، على حصيرة رقيقة لا تقي برد الشتاء ولا دفء الصيف. قام والدهم بربطهم بحبل خوفاً عليهم من مغادرة أحدهم البيت دون دراية أحد لأنهم لا يدركون شيئاً ولا يعقلون، في ظل عدم قدرة والدهم على تحمّل أعباء مصاريفهم الكثيرة.

يروي الوالد عبد الرحمن جاجان بأن أولاده الثلاثة مصابون بضمور عقلي منذ نشأتهم، رغم محاولته أن يجد لهم علاجاً لهم في عدد من المناطق السوريّة لكنها باءت بالفشل، ونشأوا على هذا المنوال أمام عينيه دون أن يتمكن أن يقدم لهم أي مساعدة طبية لهم مع العلم أن بعضم تجاوز العشرين.

تقطعت به السُبل

الحالة المريرة لأسرته دفعت الوالد أن يطرق باب المنظمات الإنسانية والإغاثية التي تعمل في منبج دون أن تستقبله سوى منظمة واحدة، التي تكفلت بمصروفهم لمرة واحدة ثم انقطعت عن استكمال حاجات أولاده المتزايدة والتي تقطعت بهم السبل.

ويقول الوالد الذي تملأه الحسرة والاكتئاب، كمن نفض الغبار عن يديه واستسلم للأمر الواقع أمام حجم الكارثة إن: «أولادي بحاجة إلى علاج، ولكن المنظمات الإنسانية هنا لا تنظر في أمرهم، ولا تهتم بهم».

ويبحث والد الأفراد المعاقين عبد الرحمن جاجان، عند أبواب المنظمات الدولية، عن مساعدة طبية لأطفاله، لكن زوجته تؤكد بأنهم: «منذ ما يقارب العام، وهم يطالبون بالمساعدة، لكن دون جدوى».

أثناء التصوير في مكان وجود الأفراد الثلاثة لم نتمكن من أخذ كافة المعلومات التي عادةً ما يشرحها الفرد في مقابلته للإعلام، لكن شيئاً واحداً رصدته صحيفتنا «روناهي» بأنهم لا يرتدون من اللباس سوى قطعة واحدة هي عبارة عن بيجامة صيفية، ويمكثون ضمن غرفة لا يتواجد بها مدفأة لتقيهم برد الشتاء القارس.

غياب الإنسانية عن المنظمات

وطالب الوالد عبد الرحمن جاجان؛ النظر إلى حال أولاده في ظل الضيق المعيشي الذي تشهده سوريا في ظل الحرب المستعرة منذ سنوات، مشيراً إلى أن، هنالك مصاريف يومية أمامه: «هناك مصروف ثابت من أدوية وحفاظات للأولاد الثلاثة، وهي تشق ظهري، أي تزيد من مسؤوليتي الثقيلة».

ولما تم سؤال الوالد، عمن يتكفل بمصاريف العائلة في ظل عدم عمله، تنهد بحسرة طويلة، وقال: «خليها على ربك»، قلت له بإلحاح، ممن؟ فأجاب: «من صدقات أهل الخير».

«رائحة الخبز تُعيد لنا ذكريات قُرانا التي غادرناها» مُهجّرة تروي حكاية عملها

ديرك/ هيلين علي ـ مع شروق الشمس كل صباح، تفتح «زهرة أحمد» مهجرة من سري كانيه، الفرن الذي يقع في دخلة ضيقة أمام كنيسة «السيدة العذراء» في مدينة ديرك،

تُفرّغ الطحين في العجانة، لتعجن يومياً مع زميلاتها، ما يُقارب ١٥ كيس طحين.

تعمل زهرة بشغف في صناعة خبز الصاج، في حين تؤمن هذه المهنة لزهرة وزميلاها في الفرن، اللواتي يعملن إلى جانبها في نخل الطحين وتجهيز الأقراص وترقيقها؛ قوتاً يومياً لأسرهن، لا سيما في ظل ظروف النزوح الذي كان من نصيبهن أيضاً.

زهرة أحمد ٤٢ عاماً مهجرة من ريف سري كانيه، تقطن في مخيم نوروز بمدينة ديرك منذ عامين، وأم لأربع بنات وولدين، كانت عائلة زهرة تعيش حياة مستقرة وأحوالهم المادية جيدة في مدينتهم، وبسبب التهجير ساءت أوضاعهم، كباقي العائلات التي هُجّرت من مدنها وقراها، بسبب الاجتياح التركي، ففررت البحث عن عمل تساعد به زوجها المريض.

تحدت زهرة متاعب رحلة التهجير ومعاناة أسرتها، واستطاعتها الدخول إلى سوق العمل. رغم الصعوبات التي تواجهها المرأة الأربعينية، فإنها سعيدة بتأمين قوت أسرتها اليومي، تقول لصحيفتنا «روناهي»: «رائحة الخبز في الصباح الباكر، تعيد لنا ذكريات قرانا ومدننا التي غادرناها».

وتعمل زهرة منذ عدة أشهر في أحد الأفران التي تم افتتاحها من قبل أحد أبناء مدينة ديرك، بهدف تأمين احتياجات الأهالي من الخبز الشعبي ولتأمين فرص عمل للمهجرين والمهجرات في المنطقة.

وتصنع زهرة خبز الصاج بالإضافة إلى خبز التنور، وعلى الرغم من أن هناك أفران في المدينة إلا أن الأهالي يفضلون الخبز الشعبي.

تبدأ زهرة العمل من ساعات الفجر حتى الساعة الرابعة عصراً، إذ تقول: «أعجن وأقرص وأخبز ومن شروق الشمس أبدأ بفرد الأرغفة».

تقوم مع زميلاتها في الفرن بصنع ما بين ١٤ـ ١٥ كيس طحين أي بحسب إقبال الأهالي، وتتقاضى راتب جيد مقابل ساعات عملها الدؤوب.

«قوت يومنا»

تقول المهجرة زهرة أحمد: رائحة «خبز الصاج» كانت إلى وقت قريب جزءاً من ذاكرة الآباء والأجداد، هذا الخبز الذي رافق رحلة نزوحنا من قرانا ومدننا إلى مناطق نزوحنا، وفي حين كان ترفيهاً على موائدنا في السابق، بات إجبارياً لتأمين قوت أسرتنا.

واختتمت زهرة حديثها معنا بالقول: «على المرأة التي تجد نفسها قادرة على تحمّل أعباء العمل، أن لا تتردد في الدخول إلى سوق العمل، كما يجب على جميع النساء اللواتي أجبرن على ترك منازلهن ومدنهن جراء الاحتلال، التحمل والصبر ومساندة أسرهن حتى يستطعن تخطي هذه الظروف المعيشية الصعبة».

بعدسة: دارين سلي

مراكز توزيع صحيفة روناهي وافتتاح الكتب: قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلال ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آوار- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ / المكتبة الرئيسية - كركي لكي ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٣٣٢٣) / درباسية (مكتبة سما ٧١١٤٠١) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨)

المفقودون...غياب يدمي قلوب الأمهات

عبّرت أمهات المفقودين عن حزنهنّ العميق، لفقدان أبنائهن، ولا توجد كلمة تخفّف حزنهن، وتمنّين أن يعود أولادهنّ المفقودون إلى ديارهم، بعد غيابهم الطويل فمنهم من تجاوز غيابه عشر السنوات...»٢

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

تأسست سنة ٢٠١١ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١٠٣٢ | النسخة المطبوعة ـ ١٠٣٢ | النسخة الإلكترونية ـ ١٢١٦ | الأحد ـ ٥ كانون الأول ٢٠٢١م | (٢٠٠) ل.س

شيخ عشيرة العلي: بفضل فكر القائد أوجلان تحررت مناطقنا من رجس الإرهاب

طالب شيخ عشيرة العلي الشيخ رمضان الرحال المنظمات الحقوقية، الدولية والإنسانية، والأممية وأبناء وشيوخ ووجهاء العشائر في شمال وشرق سوريا، الوقوف مع قائد الحرية والديمقراطية القائد عبد الله أوجلان، ونصرته والإفراج عنه بأسرع وقتٍ ممكن...»٦

إغلاقُ معبر تل كوجر... سِجالٌ سياسيّ يُفاقمُ المعاناةَ الإنسانيّة

يعيشُ مئاتُ آلاف المهجرين قسراً؛ نتيجةَ العدوان التركيّ على شمال وشرق سوريا ظروفاً معيشيّة صعبةً للغايةِ، سواءٌ في المخيماتِ أو المدارسِ أو البيوت شبهِ المهدّمةِ، في ظلِّ تجاهلٍ دوليّ، ومواقفِ مراكزِ القرار الدوليّ التي تصرُّ على تجيير الأولويّةِ الإنسانيّةِ لصالحِ أجندات سياسيّة، وجعلها ورقة ضغطٍ، وشهد مجلس الأمن سجالاً حاداً انتهى على تجديدِ التفويضِ بفتحِ معبر باب الهوى فقط لدخول المعونات الإغاثيّة، فيما يزيد استمرارُ إغلاق معبر تل كوجر من وطأةِ نتائج العدوان التركيّ والإرهاب...»٩

كلمة الأسبوع

حضنُ الوطنِ...

الحديثُ عن حضن الوطن لا يتعلقُ بالسياسة، بل هو: تعبيرٌ عاطفيّ وجدانيّ عن العلاقة الوجدانيّة، التي تربطُ الأفرادَ في حيّزٍ جغرافيّ محدد، أما الدولةُ فتعني: جملةَ العلاقاتِ القانونيّة، وعمل المؤسساتِ لخدمةِ أبناء الوطن، وبذلك يتقدمُ الوطنُ على الدولة، وهو معيارُ تقييمِ عملِ مؤسسات الدولة، وفي دول العالمِ كلها، يمكنُ لطرفٍ سياسيّ أو حزب، أن يقودَ مؤسساتِ الدولةِ ليكونَ هو النظامَ القائم.

في آذار ٢٠١١ بدأت الأزمة في سوريا، وتدحرجت سريعاً إلى الصراع المسلح، وتعددت النظرياتُ ما بين المؤامرةِ والثورة، فيما كان بإمكان النظام السياسيّ، أن يقود الثورة من فوق، ويحتوي تداعيات الأزمة كلّها ويمنع تدحرجها بتقوية مناعة البلد، وطرأت متغيرات كبيرة على خرائط الميدان، ومع دعم الحلفاء، استعادت دمشق بعض المساحات من الجغرافيا التي خرجت عن سيطرتها.

انبثق إثر ذلك مشروع الإدارةِ الذاتيّة من رؤية للحل السياسيّ، التي أُخذت "بالاعتبار أسباب الأزمة، لن تُستدرج إلى أتون الصراع، ولكنها تبنّت حق الدفاع المشروع عن الذات، فخاضت معارك شرسة ضد الإرهاب، حتى أنهته جغرافياً، وتحول إلى خلايا نائمة، غير أنّ العدوان التركيّ، واحتلال أجزاء من الجغرافيا الوطنيّة هو التحدّي الحالي.

النظامُ السياسيّ في سوريا طرفٌ في الصراع المسلّح، والإنجازاتُ التي حققها عسكريةٌ صرفة، وفيما تتعمقُ آثارُ الحصار والأزمة الاقتصاديّة، يواصلُ تبنّيه للأسلوب العسكريّ، ويتطلعُ إلى إعادةِ عقاربِ الساعة إلى ما قبل آذار ٢٠١١، باسم المصالحة والتسويات، على أنّها العودةُ إلى حضنِ الوطن.

اليوم ملايين السوريين في بلادِ المهجرِ الأوروبيّ، واللجوء في الجوار الجغرافيّ، وملايينُ في عراءِ النزوح الداخليّ، بسبب الأزمة، وملايين تعيشُ في مناطق الإدارة الذاتيّة لشمال وشرق سوريا، والبقية في مناطق سيطرة الحكومة السوريّة، وحضنُ الوطن حياضٌ مشتركٌ لكلّ لأبناءِ الوطن كلّهم، وليس شهادةً يمنحها طرفٌ لآخرين عبر التسويات، والأسلوب العسكريّ لا يمكنه أنّ يستعيدَ الشعورَ الفطريّ بالوطنيّة؛ لأنّ نتاجه الغلبةُ بالقوة، ولا يمكنُ أن يؤدّي مسارُ التسوياتِ إلى حلّ سياسيّ ناجزٍ يمنعُ تدويرَ أسبابِ الأزمة. وإذا كان الوطنُ السوريّ مجموعاً لكلّ السوريين، فلا يمكنُ لطرفٍ اختزاله بنفسه، والقولُ إنّه يمثلُ الوطن السوريّ كلّه.

لكلّ عملٍ أدواته، والحلُّ الوطنيّ الشامل للأزمةِ منتجٌ محليٌّ لا يُستورد، ويتطلبُ إطلاقَ الحوار الوطنيّ، فيما الحلُّ السياسيّ تعبيرٌ فضفاضٌ، إذ لطالما كانت السياسةُ مساراتٍ تقاطعِ المصالحِ وتناقضها، فلا تثبتُ على صورةٍ واحدةٍ، أما الوطنيّة فثابتٌ لا يتغيّرُ، والملايين في الداخل والخارج، ينتظرون حلاً وطنيّاً شاملاً، يحقّقُ الأمنَ والاستقرار، ويرفعُ الوصايةَ، ويرممُ ما دمرته الحربُ.

سيهانوك ديبو: نستطيع تقييم مخرجات زيارتنا الأخيرة لروسيا بالإيجابية

أكد عضو الهيئة الرئاسية في مجلس سوريا الديمقراطية سيهانوك ديبو أن زيارتهم الأخيرة إلى العاصمة الروسيّة موسكو؛ بهدف نقاش التطورات في مناطق شمال وشرق سوريا، جاءت في الوقت المناسب، لافتاً إلى موقف روسيا الإيجابي حيال ضرورة إطلاق حوار بين حكومة دمشق، ومجلس سوريا الديمقراطية...»٦

متى نشهد مهرجاناً رياضياً لذوي الهمم؟

في الثالث من شهر كانون الأول من كل عام يتذكر العالم «ذوي الهمم» أو كما هو متداول في الكثير من المجتمعات بذوي الاحتياجات الخاصة، وبعد نهاية النشاط أو الاحتفال كل منا يرحل بحال سبيله، ورياضياً لم نشهد بعد في إقليم الجزيرة أيّ مهرجان رياضي يحتضن هذه الفئة المهمشة بشكلٍ كبير في كامل شمال وشرق سوريا..»١٢

المفقودون...غياب يدمي قلوب الأمهات

روناهي/ قامشلو – عبّرت أمهات المفقودين عن حزنهنّ العميق، لفقدان أبنائهن، ولا توجد كلمة تخفّف حزنهن، وتمنّينَ أن يعود أولادهنّ المفقودون إلى ديارهم، بعد غيابهم الطويل فمنهم من تجاوز غيابه عشر السنوات.

منذ بدء الأزمة السورية وبعد أكثر من عشرة سنوات، وهجمات الاحتلال التركي على مناطق شمال وشرق سوريا، تسببت في فقدان المئات من الأشخاص، الذين تركوا خلفهم آلاف الأسر، تبكي على غيابهم، وتعيش على أمل عودتهم يوماً ما عسى أن يكون قريباً.

كما تشكل هذه المسألة اليوم واقعاً قاسياً ومريراً، لأعداد ليست بقليلة من الأمهات والأسر، فلا تؤثر المأساة الناتجة عن هذا الفقد على الضحايا المفقودين فقط، بل تطال أيضاً أسرهم، الذين يخلفونها وراءهم، والتي تظل قابعة في دوائر مفرغة من الأمل، واليأس، والحزن، فيقف أفرادها عاجزين عن التغلب على معاناتهم، ويصعب عليهم طي هذه الصفحة، وإكمال مسيرة الحياة، ومن ناحية أخرى يستغل سماسرة معاناة أهالي المفقودين، إيهامهم بالكشف عن مكان ومصير ذويهم، مقابل مبالغ مالية كبيرة.

سماسرة الأزمات

وحول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا «روناهي» مع بعض النساء، حيث تعرفنا على قصص فقدان أبنائهم المختلفة، في البداية تحدثت لنا الأم نوفة عمر عن قصة فقدان ابنها منذ عشرة أعوام، حيث كان الابن متجهاً من العاصمة السورية دمشق إلى مدينة قامشلو، ولم يعرف مصيره بعد، فقالت: «عندما بدأت الأزمة السورية، وساءت الأوضاع في مدينة دمشق، وخاصة في منطقة شبعة، التي كنا نسكنها، قررنا العودة إلى مدينة قامشلو، فعدنا بشكلٍ عائلي دون ابني المفقود، فقد لحق بنا بعد مرور عدة أيام، وفي طريق عودته تعرض للاختطاف، ولا نعلم مصيره حتى هذه اللحظة».

وحول استغلال السماسرة لعوائل المفقودين، تحدثت نوفة قائلةً: «بعد فقدان ابني بستّ سنوات، اتصل بنا شخص ادّعى في البداية، أنه من مدينة سري كانيه، ومرة أخرى، أنه من دمشق، ولكنهم لم يمنحونا أي إثباتات، فطلبوا منا مبلغاً من المال، وعندما طلبنا منهم إثباتاً عبر صورة، أو مقطع فيديو لم يفعلوا».

وعن سوء الأوضاع ونهب الأمتعة والمنازل أثناء الأحداث، بيَّنت لنا نوفة بقولها: «لم أفكر بذلك يوماً، فلتذهب الأموال، ولكن فقدان ابني أتعبني، فليعد اليوم، وهذا أملنا ورجاؤنا».

أمهاتهم مثلنا

أما الأم كثومة عزالدين، التي تسكن مدينة الدرباسية، والدة الفقيد «محمد فواز علي» الذي فُقد في شهر حزيران من عام ٢٠١٣، تحدثت لنا كثومة عن فقدان ابنها في منطقة درعا بقولها: «ابني كان يخدم في جيش النظام السوري، في نوى وهي منطقة بمحافظة درعا، وعند محاولته مع أحد اصدقائه للعودة إلى المنزل، تم اعتقالهم من قبل النظام السوري، ومن ذلك الوقت، وهو مفقود».

وأشارت كثومة إلى أنهم يبحثون عن ابنهم المفقود عن طريق المحامين، وتحدثت قائلةً: «تأكدنا عن طريق المحامي، أن اسمه غير موجود بين أسماء الشهداء».

واختتمت كثومة عز الدين، حديثها قائلةً: «نستمد قوتنا من صبر أمهاتنا اللواتي فقدن أولادهن، سواءً باستشهادهم، أو فقدانهم، ونحن مستمرون في الحياة، بالمقاومة والسير على نهج الشهداء، والدفاع عن الأرض، ونتمنى أن يعود السلام والأمن والأمانة للوطن، وأن يعود كل فقيد لأهله».

نوفة عمر

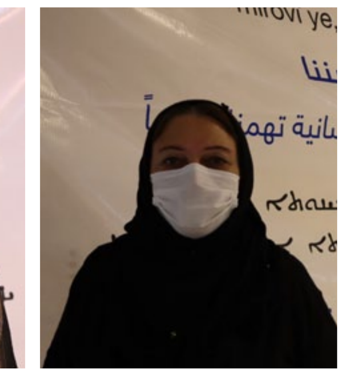
كثومة عزالدين

أفين شيخموس

جلسات حوارية مع أسر المفقودين

ولمعرفة المزيد من المعلومات حول المفقودين؛ التقينا مع أفين شيخموس، المتحدثة باسم مؤسسة إيزدينا، فتحدثت قائلةً: «بدأت مؤسسة إيزدينا، وبالتعاون مع اللجنة الدولية لشؤون المفقودين، جلسات حوارية مع أسر المفقودين في العاشر من الشهر الماضي، وكانت الجلسات تحت شعار «نريدهم جميعاً بيننا» بجلساتها الحوارية الثلاث، تم عقد اثنتين منها، وسيتم عقد الجلسة الثالثة في الأسبوع المقبل بمدينة الحسكة».

وعن عملهم بيَّنت شيرين، أنهم يجتمعون مع عوائل المفقودين، فيأخذون بيانات المفقودين، والأماكن التي فقدوا فيها، وبعدها تعمل اللجنة الدولية لشؤون المفقودين، كيفية المساعدة من أجل الحصول على معلومات عن المفقودين، ومن هم المسؤولون عن فقدانهم.

واختتمت أفين شيخموس حديثها بالقول: «نتمنى القيام بأعمال أخرى من أجل ملف المفقودين وحتى عودتهم إلى عوائلهم».

نضال المرأة ضد العنف مستمرّ.. حركة التحرر الكردستانية أنموذجاً

ميديا غانم

بفكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان، تشكّلت للمرة الأولى منذ فجر التاريخ قوة نسائية منظمة، ذات فكر حر ومستقل للعلن، رفعت من وتيرة النضال العسكري والفكري معاً، بغية تحقيق الحرية والديمقراطية، محققة عدالة المرأة، التي سُلبت منها منذ أكثر من خمسة آلاف سنة.

العنف كمصطلح يمكن تعريفه: أنّه كل سلوك مؤذٍ للآخرين، سواءً كان جسديّاً، أم نفسياً، أم لفظياً، وله آثاره السلبية على الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، ويستهدف العنف في مجتمعاتنا المرأة بشكل خاص، وله تاريخ طويل للغاية، ويُعد أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً واستمراراً حتى الآن، وعلى الرغم من أن حوادث وشدة هذا العنف، قد تباينت مع مرور الوقت، وحتى اليوم تختلف بين المجتمعات، ولكنها موجودة، ومتجذّرة، وتهدف لإخضاع النساء سواءً في المجتمع بشكل عام أو في العلاقات الشخصية.

هنالك سؤال يتردد إلى أذهاننا آلاف المرات، لماذا العنف يستهدف المرأة بشكل خاص؟ كانت المرأة منذ آلاف السنين القائدة، حيث كانت تقود مجتمعها على شكل حلقات صغيرة، فهي التي خلقت الجمال والإبداع، والتضحية، وكانت الريادية في المجتمع الطبيعي، ولكن الآلهة الأم، جوبهت بحرب قذرة من الذهنية المستبدة من قبل الذكر، هنا نستذكر قول القائد عبد الله أوجلان حيال كيفية بدء حرب الرجل على المرأة، حيث قال: «الحرب الأولى التي اندلعت في التاريخ، كانت ضد المرأة من قبل الذهنية الذكورية».

تاريخ العنف

لذا فان تاريخ العنف ضد المرأة بدأ تزامناً مع استيلاء الرجل على مفاصل المجتمعات بذهنيته السلطوية الذكورية، منذ حقبة السومريين، فالعنف القائم على المرأة بأشكاله المختلفة، سواءً كان جسدياً أو معنوياً أو لفظياً، تعود جذوره إلى ما يقارب ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد، أي أثناء ظهور معابد السومريين، فكانت المرة الأولى التي تنخدع فيها المرأة من الناحية الفكرية، فكُسرت إرادتها حتى باتت أداة يستخدمها الرجل لمصالحه، هذه الذهنية المستبدة الذكورية كسرت إرادة المرأة من جهة، وخضعت المجتمعات للعبودية الفكرية من جهة أخرى، جرائم العنف تلك بحق المرأة، والتي بدأت من معابد السومريين باتت الآن حملات واسعة عُشِّشت في أذهان الأفراد.

الحروب التي نشهدها الآن ضد الشعوب، والمجتمعات، والطبيعة في أساسها بدأت أثناء الحرب على المرأة، حتى باتت المرأة تتعرض للعنف في كل منزل وحي، ومكان العمل، حتى بات المجتمع، ذو الطابع الذكوري، يراها آمة له، ويرى العنف الممارس بحقها قدرها أو شيئاً اعتيادياً، ومقبولاً سواءً من قبل السلطات الحاكمة، أو العائلة نفسها.

نضال المرأة حدٌّ من العنف

هذه الذهنية الذكورية المستبدة منذ آلاف السنين، استطاعت الاستمرار عبر التاريخ بسياستها تجاه المرأة، فالدول القوموية الرأسمالية، هي من تمثل معابد سومر، التي عُبدت المرأة فيها آنذاك، ولكن من جهة أخرى، لم تستسلم المرأة البتة منذ التاريخ، وحتى الآن، فناضلت من أجل حريتها ففي ١٩٦٠/١١/٢٥ في جمهورية دومينكان، حيث يعود هذا التاريخ إلى عملية الاغتيال الوحشية في١٩٦٠ للأخوات (ميرابال) الناشطات السياسيات في جمهورية الدومنيكان، بأوامر من ديكتاتور الدومنيكان رافائيل تروخيلو (١٩٣٠ - ١٩٦١)، وفي عام ١٩٨١ حدد النشطاء في منظمة «Encuentros» النسائية بأمريكا اللاتينية، ومنطقة البحر الكاريبي يوم ١١/٢٥ أنه يوم مكافحة العنف ضد المرأة وزيادة الوعي، وفي ١٧ ديسمبر ١٩٩٩ أصبح التاريخ رسميًا بقرار الأمم المتحدة.

وهكذا استمر نضال المرأة ضد الذهنية الذكورية، حتى ظهور حركة حرية كردستان في السبعينات، بريادة المرأة وفلسفة القائد عبد الله أوجلان، بغية تحقيق حرية المرأة، والتحرر من العبودية، فنضال المرأة ضمن حزب العمال الكردستاني، خلق بنية قوية للنساء، تتطلع نحو الحرية وتسعي إليها، ولأن السلطات المستبدة المبنية على أساس الذهنية الذكورية، كانت على دراية، أن المرأة وحدها قادرة على أن تزلزل عرشهم، فاستهدفوها بشكل خاص، لذا فإن نضال المرأة هذا جوبه بحرب واسعة من قبل هذه الذهنية، وعدّوها خطراً كبيراً، يهدد عنجهيتهم واستبدادهم، ولأن حزب العمال الكردستاني كان على دراية، تامة بضرورة عودة مكانة المرأة التاريخية الريادية إليها، حتى تعود المجتمعات إلى جوهرها، وبفكر هذا الحزب، للمرة الأولى، ظهرت قوة نسائية منظمة، ذات فكر حر ومستقل للعلن، وبنهج وفلسفة القائد عبد الله أوجلان، استطاعت المرأة الحرة ضمن حزب العمال الكردستاني، أن ترفع من وتيرة النضال العسكري، والفكري معاً، بغية تحقيق الحرية والديمقراطية، لِيُرسِّخِن عدالة المرأة منذ أكثر من خمسة آلاف سنة إليها.

مرآة المرأة

شيلان مَن تكون؟

هيفدار خالد

عندما تتنهَّدُ الصخورُ والأحجار القاسية في أحضانِ الجبال الشاهقة، وتصفرُ الرياحُ الخريفية من حولنا مع رنينِ رمالِ الصحراء الجافّةِ والقاسية، ويتراكم المكانُ فوق المكان، عندما نترك الأمورَ الصغيرةَ والفارغة بين أرجلِ الكراسي ونضعُ الحقائقَ الكبيرة فوقَ موائدِ الولائم، نبدأ برحلة الاستفسارات ونملأ أسئلة الزمان التي تُباغِتُ عناوينَ المكان.

عندما نتحدَّث عن البطولة نكون حينها قد وضعنا القضايا المهمّة فوق كلِّ الأمور البسيطة؛ فالبطولةُ والمقاومةُ ثقافةٌ لا يستطيعُ الثوريُّ التخلّي عنها، بل مؤمنٌ بها، وعلى دربها سائرٌ بروحه التي لا يوجد شيء أثمن منها من أجل حياة حرّة.

في ثقافةِ البطولةِ تتحوَّل الحياةُ لهدفٍ يجب بلوغُه، في ثقافةِ البطولةِ لا مكانَ للحلول الوسطى؛ لأنّها سمّة من سِمَات الضعف لدى المرء، وهي تتناقض مع المبدئية ذائعة الصيت . كما لا مكانَ للتردُّد الذي هو سمةٌ ثانية من سمات الضعف لدى الإنسان، والذي يتناقض مع الجرأة التي يحرص كلُّ مُنتَمٍ إلى ثقافة البطولة على تأكيدِها حتّى ولو ضحّى بحياته للوصول إلى الأحلام المقدسة. فللأحلام ثمن باهظ؛ لأن تحقيقها يتطلب من الجميع عزيمة صادقة. مع انطلاقةِ ثورةِ الحريةِ في كردستان تنفسَتِ المرأةُ الصعداء. وما أن بدأ القائد آبو بتشييد دور المرأة، والرفع من شأنها حتى بدأت آلاف الفتيات والنساء يغادرن سجون الرجال، ليمتشقن السلاح ويصعدن إلى ذرى جبال كردستان الشامخة كشموخهن، لمقارعة العدو، وقد حققن في ذلك بطولات لا مثيل لها في التاريخ، وأصبحن بارعات بمجال السياسة، والفنون العسكرية. من بين هؤلاء الفتيات اللواتي انضممن لمسيرة الحياة الحرة، المناضلة شيلان التي تمردت على تقاليد عائلتها وتحررت مثل بلبلةٍ من أقفاص العادات والتقاليد البالية ورفرفت بحرية في سماء كردستان. بعد أن وهبت نفسها للنضال والمقاومة وهي في ريعان شبابها. إنها آلهة ديار الحق، زهرة الحب، انبثقت كسيل جارف نحو الحياة. منذ أن فتحت عيناها خاضت الآلام وتذوقت أعذب ألحانها، كثيراً ما تراها تغني مرة، ومرة أخرى تراها تكتب الحياة شعراً وتحولها لأبيات أدبية موزونة، من وجهها الطفولي الملائكي تنبع البراءة. كلماتها دخلت إلى صميم وجداني منذ أن قرأت كتابها تحت عنوان «لأنني امرأة». استرسالها في تحليل مشقات الحياة، لفت انتباهي. عندما قرأت يومياتها، تخيلت وكأنها تخاطبني وتتحدث إليَّ. ما هي إلا ملاك نزل من السماء. عاشت حياتها بكل كبرياء. إنها زهرة النرجس التي تحترم مشاعر وأفكار الآخرين وتقدر عواطفهم، لا سيما وأن اسمها شيلان يعني زهرة الحياة وعبقها الفوّاح. عرفت أن شيلان لم تعش كما تعيش جميع الفتيات. لقد علمتنا أن ننير درب جميع الفتيات اللواتي يعشن في الظلام وبأن الحياة ليست نغمات من آلة العود، ليست شعراً نكتبه في مذكراتنا فقط، بل هي أطول من الأنهار والبحار وأكبر مما نتخيل. نعم يا سمراء اللون، يا صاحبة الهيبة والجمال الخارق، على وجهكِ تلوح العظمة، وفي صوتك قوة وجهور.

كان للرفيقة الشهيدة شيلان أثر كبير ونهج واضح في ربط المبدأ بالواقع، وفي تحويل الفكر لفعل بعيد كل البعد عن التنظير والبحث وعن التشدق بالألفاظ والعبارات الجوفاء. شخصية لا تنحني لأي مفهوم خاطئ، فطوبى لروحكِ الطاهرة كنت وستبقين نبراساً للنضال في كل بقاع الأرض، ومدرسة للثوار يستلهمون منكِ روح الشجاعة ـ لأن الإنسان موقف، والموقف تضحيات، والتضحيات مشاعل نور تزيح الظلمة عن الدروب المضيئة للحرية ـ الهدف الأسمى الذي وضعته شيلان اعتناقها للحرية وعطشها للحياة السامية.

لنكتب معاً نحن الفتيات، للحرية أنشودة نقرأها بتلاوة أوجلانية في عيون شيلان؛ ونختار نضالها ماءً للحياة نشربه ونحيا به، ومثالاً يحتذى به في الوطنية. ليموت الظلم وتحيا الأوطان. ستبقى شيلان شمساً وهّاجة تنير الدروب للأجيال القادمة. إنها صفحات مشرقة من حياة بطلة كردية حفظها الزمان، وختم عليها بختم ذهبي، وأبقاها عبقاً جميلاً وعبرة في التاريخ.

مذكرة دعوى
بلاغ رقم /١٩٨٩/ لعام ٢٠٢١
على السيد: إبراهيم المبارك بن عبد
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الثلاثاء ٢٠٢١/١٢/٧م
للنظر بالدعوى الأساس /٢٢٨٠/ المقامة عليك من قبل: بشاير العفريت بنت محمد أمين
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة دعوى
بلاغ رقم /٢٤١٦/ لعام ٢٠٢١
على السيد: أحمد الأسود بن خليل
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الاثنين ٢٠٢١/١٢/٦م
للنظر بالدعوى الأساس /٢٨٤٢/ المقامة عليك من قِبل: ماهر الشيخو بن عبد الوحيد
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة: دعوى
في الدعوى رقم أساس ٢٣٩٦ لعام ٢٠٢١م
المتكونة بين الجهة المدعية: أحمد الجويم بن عبد الله
والجهة المدعى عليها: محمد خطاب بن زيدان – باسل خطاب بن زيدان
بدعوى: خلاف على بيع سيارة تاريخ الجلسة ٢٠٢١/١٢/١٣م
ديوان العدالة الاجتماعية في الطبقة.

مذكرة إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٥١٥١/ لعام ٢٠٢١ م
على السيد: أحمد أمام المصطفى الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة، وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٢١/١٢/٨م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: عمر العمر الخليل بطلب: تثبت بيع سيارة
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة دعوى صادرة عن ديوان العدالة الاجتماعية في كوباني
رقم أساس الدعوى ٩٣٦ – ٢٠٢١م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: أحمد خليل محمد
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
وإن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: إبراهيم مسلم بطلب /جرم فراغ سيارة/هو يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢١/١٢/٢٠م
الساعة العاشرة فعليك أن تحضر في الوقت المعين وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة الثانية.

مذكرة: دعوى
في الدعوى رقم أساس ٢٩٨٢ لعام ٢٠٢١م
المتكونة بين الجهة المدعية: أحمد خير الخلف وصالحة الخلف بنت ناجي
والجهة المدعى عليها: نشأت الخلف بن ناجي وشعبان الخلف بن ناجي
بدعوى: تصفية تركة تاريخ الجلسة ٢٠٢١/١٢/١٤م
ديوان العدالة الاجتماعية في الطبقة.

مذكرة إخطار
بلاغ رقم /١٧٧٠/ لعام ٢٠٢١
على السيد: أحمد سعيد عبد اللطيف
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٨م
للنظر بالدعوى الأساس /٧٤٧/ المقامة عليك من قبل: أحمد السليمان بن سالم
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة دعوى صادرة عن ديوان العدالة الاجتماعية في كوباني
رقم أساس الدعوى ١٦٨٢ – ٢٠٢١م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: أحمد شيخ داود
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
وإن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: عيسى حسو بطلب / جرم تثبت البيع هو يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢١/١٢/٢٠م
الساعة العاشرة فعليك أن تحضر في الوقت المعين وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة الثانية.

إخطار تنفيذ حكم
رقم الملف: ٢٠٢١/٧١٩
طالب التنفيذ: أسامة الإبراهيم بن حجي
المنفذ عليه: أحمد محمود ظباطح
بدعوى: تثبيت بيع سيارة
نكلفك بتنفيذ القرار رقم ١٠١٠ لعام ٢٠٢١ الصادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الطبقة خلال مدة أقصاها /١٥/ يوم من تاريخ النشر في الصحيفة وإلا سوف تجري بحقك الإجراءات القانونية.

إخطار تنفيذ حكم
رقم الملف: ٢٠٢١/٧١٤
طالب التنفيذ: أنس عبد الله المحمد
المنفذ عليه: عبد الشحادة-مصطفى الشحادة
بدعوى: تثبيت بيع سيارة
نكلفك بتنفيذ القرار رقم ٩٧٩ لعام ٢٠٢١ الصادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الطبقة خلال مدة أقصاها /١٥/ يوم من تاريخ النشر في الصحيفة وإلا سوف تجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة دعوى
بلاغ رقم /٢١١٤/ لعام ٢٠٢١
على السيد: باسل فرزات بن عبد المنعم
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٨م
للنظر بالدعوى الأساس /٢٧٥١/ المقامة عليك من قبل: علي الشيخو بن جلال
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٣٠٢٣/ لعام ٢٠٢١ م
على السيد: بشار عبد الفتاح الدخيل الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة، وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٠٢١/١٢/٥م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: ورثة محمود سكر العجيلي، بطلب: استرداد حيازة ومنع تعرض وتعوض
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

سند تبليغ حكم
تبليغ رقم /١٩٠٩/ لعام ٢٠٢١
على السيد: بكري محمد طالب بن محمود
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الاثنين ٢٠٢١/١٢/٦م
للنظر بالدعوى الأساس /٣٤٣/ المقامة عليك من قبل: سردار رمي بن بوزان
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة دعوى للمدعي عليه
مذكرة دعوى صادرة عن هيئة ديوان العدالة في كوباني
رقم أساس الدعوى ١٨٤٦/٢٠٢١م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: جان بولات مصطفى بن عثمان
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامتها عليك: فاطمة بكر مسلم، بطلب/تفرق،
هو يوم الأربعاء الواقع ٢٠٢١/١٢/١٥م الساعة /١٠/ فعليك أن تحضر في الوقت المعين
إذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة /هيئة العدالة الغرفة الثانية
وإلا تجري بحقك المعاملة القانونية.

إخطار تنفيذ حكم
رقم الملف: ٢٠٢١/٧٢٣
طالب التنفيذ: حسن العابر بن علي
المنفذ عليه: عبود خليف السلامة –حسن العروة بن عياش
بدعوى: تثبيت بيع سيارة
نكلفك بتنفيذ القرار رقم ٩٠٢ لعام ٢٠٢١ الصادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الطبقة خلال مدة أقصاها /١٥/ يوم من تاريخ النشر في الصحيفة وإلا سوف تجري بحقك الإجراءات القانونية.

إخطار تنفيذ حكم
رقم الملف: ٧٠٩
طالب التنفيذ: حسن العلي بن موسى
المنفذ عليه: خليل علي الحمادي - محمد سعدون العلو
بدعوى: تثبيت بيع سيارة
نكلفك بتنفيذ القرار رقم ١٠٣٦ لعام ٢٠٢١ الصادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الطبقة.

مذكرة إخطار
في الدعوة رقم الأساس /٣٧٠٩/ لعام ٢٠٢١ م
على السيد: حسن العمر بن علي الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة، وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠٢١/١٢/٧م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: أسعد حسين بن علاوي بطلب: تثبت بيع سيارة وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة إخطار
في الدعوة رقم الأساس /٣٠٢٣/ لعام ٢٠٢١ م
على السيدة: حورية عبد الفتاح الدخيل الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة، وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٠٢١/١٢/٥م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: ورثة محمود سكر العجيلي، بطلب: استرداد حيازة ومنع تعرض وتعوض وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة إخطار
بلاغ رقم /١٧٤٣/ لعام ٢٠٢١
على السيد: خلف البرغوث بن علي
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الثلاثاء ٢٠٢١/١٢/٧م
للنظر بالدعوى الأساس /١٢٧٩/ المقامة عليك من قبل: ميادة المحمد بنت دياب
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة دعوى صادرة عن ديوان العدالة الاجتماعية في كوباني
رقم أساس الدعوى ٨١١ – ٢٠٢١م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: خلف الولداوي بن أحمد
عنوانه بالتفصيل: إعلان عبر الجريدة
وإن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: محمد محمد بوزان بطلب /جرم تثبت بيع هو يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢١/١٢/١٣م
الساعة العاشرة فعليك أن تحضر في الوقت المعين وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة/هيئة العدالة الغرفة (الأولى).

مذكرة إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٣٠٢٣/ لعام ٢٠٢١ م
على السيد: رعد عبد الفتاح الدخيل الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة، وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٠٢١/١٢/٥م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: ورثة محمود سكر العجيلي، بطلب: استرداد حيازة ومنع تعرض وتعوض
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٣٠٢٣/ لعام ٢٠٢١ م
على السيد: روضة عبد الفتاح الدخيل الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة، وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٠٢١/١٢/٥م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: ورثة محمود سكر العجيلي، بطلب: استرداد حيازة ومنع تعرض وتعوض
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

إخطار تنفيذ حكم
رقم الملف: ٢٠٢١/٧٢٤
طالب التنفيذ: زكريا حاجي سليمان
المنفذ عليه: سفيان محمد خالد
بدعوى: تثبيت بيع سيارة
نكلفك بتنفيذ القرار رقم ٧٩٨ لعام ٢٠٢١ الصادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الطبقة خلال مدة أقصاها /١٥/ يوم من تاريخ النشر في الصحيفة وإلا سوف تجري بحقك الإجراءات القانونية.

إخطار تنفيذ حكم
رقم الملف: ٧٠٢
طالب التنفيذ: سليم الصطم
المنفذ عليه: أيمن الحسين –أحمد العبد الله
بدعوى: تثبيت بيع سيارة
نكلفك بتنفيذ القرار رقم ٨١٨ لعام ٢٠٢١ الصادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الطبقة خلال مدة أقصاها /١٥/ يوم من تاريخ النشر في الصحيفة وإلا سوف تجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٣٢٥٣/ لعام ٢٠٢١ م
على السيد: سليمان مهند العثمان الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة، وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٠٢١/١٢/١٢م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: صلاح الدين أحمد، بطلب: تثبيت عقد بيع سيارة
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

مذكرة دعوى صادرة عن ديوان العدالة الاجتماعية في كوباني
رقم أساس الدعوى ١٨١١ – ٢٠٢١م
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: سمير علي سنجار
عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية
وإن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: عبد الله مصطفى عمر بطلب /جرم تثبت البيع هو يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢١/١٢/١٣م
الساعة العاشرة فعليك أن تحضر في الوقت المعين وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى النيابة.

مذكرة دعوى
بلاغ رقم /٢٤٢٥/ لعام ٢٠٢١
على السيد: شادي العبود بن حسين
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الثلاثاء ٢٠٢١/١٢/٧م
للنظر بالدعوى الأساس /٢٨٥٦/ المقامة عليك من قبل: هناء الخلف بنت تحسين
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة دعوى
بلاغ رقم /٢١١٣/ لعام ٢٠٢١
على السيد: شحادة العطية بن أحمد
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٨م
للنظر بالدعوى الأساس /٢٤٥٤/ المقامة عليك من قبل: أحمد الهوشوين عبد الحميد
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة إخطار
في الدعوى رقم أساس ٢٩٠١ لعام ٢٠٢١م
المتكونة بين الجهة المدعية: صالحة الخلف بنت ناجي
والجهة المدعى عليها: ١-نشأت الخلف بن ناجي ٢-شعبان الخلف بن ناجي
بدعوى: تصفية تركة تاريخ الجلسة ٢٠٢١/١٢/١٤م
ديوان العدالة الاجتماعية في الطبقة.

مذكرة دعوى
بلاغ رقم /٢١١٥/ لعام ٢٠٢١
على السيد: طارق خليل الحسين
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٨م
للنظر بالدعوى الأساس /٢٧٥٥/ المقامة عليك من قبل: عبيد السلوم بن سعيد
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة دعوى
بلاغ رقم /٢٤٤١/ لعام ٢٠٢١
على السيد: عبد الحنان العلي بن محمد
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الثلاثاء ٢٠٢١/١٢/٧م
للنظر بالدعوى الأساس /٢٧٩٠/ المقامة عليك من قبل: نجيبة الجمعة بنت حسين
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

إخطار تنفيذ حكم
رقم الملف: ٧٠٧
طالب التنفيذ: عبد الرزاق محمد الخيرو
المنفذ عليه: رسمي هلويس المحمد-محمد كركور السرحان
بدعوى: تثبيت بيع سيارة
نكلفك بتنفيذ القرار رقم ٨١١ لعام ٢٠٢١ الصادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الطبقة خلال مدة أقصاها /١٥/ يوم من تاريخ النشر في الصحيفة وإلا سوف تجري بحقك الاجراءات القانونية.

إخطار تنفيذ حكم
رقم الملف: ٢٠٢١/٧١٦
طالب التنفيذ: عبد الغني سعيد الفاروق
المنفذ عليه: محمود القصيح
بدعوى: تثبيت بيع سيارة
نكلفك بتنفيذ القرار رقم ٦٥٤ لعام ٢٠٢١ الصادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الطبقة خلال مدة أقصاها /١٥/ يوم من تاريخ النشر في الصحيفة وإلا سوف تجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة دعوى
بلاغ رقم /٢١٠٦/ لعام ٢٠٢١
على السيد: عبد القادر الجنيد بن إبراهيم
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٨م
للنظر بالدعوى الأساس /٢٧٣٧/ المقامة عليك من قبل: أمجد عنتر بن أحمد
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

إخطار تنفيذ حكم
رقم الملف: ٢٠٢١/٧١٥
طالب التنفيذ: عبد القادر الشولي
المنفذ عليه: حمدو العبيد
بدعوى: تثبيت بيع سيارة
نكلفك بتنفيذ القرار رقم ٨١٠ لعام ٢٠٢١ الصادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الطبقة خلال مدة أقصاها /١٥/ يوم من تاريخ النشر في الصحيفة وإلا سوف تجري بحقك الإجراءات القانونية.

إخطار تنفيذ حكم
رقم الملف: ٧١١
طالب التنفيذ: عبد القادر المشت العلي
المنفذ عليه: ١- ممدوح محمد العبيد ٢-أحمد محمد المحمد
بدعوى: تثبيت بيع سيارة
نكلفك بتنفيذ القرار رقم ٧٧٢ لعام ٢٠٢١ الصادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الطبقة.

مذكرة دعوى
بلاغ رقم /٢١١١/ لعام ٢٠٢١
على السيد: عبد خطاف البرهو بن سعيد
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٨م
للنظر بالدعوى الأساس /٢٤٥٢/ المقامة عليك من قبل: إبراهيم الحسن بن أحمد
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة دعوى
في الدعوة رقم الأساس /٥١٤٨/ لعام ٢٠٢١ م
على السيد: عبد الله السليمان العكلة الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة، وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٢١/١٢/٨م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: عائشة إبراهيم، بطلب: تفريق لعلة الشقاق، وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة.

[illegible]

المرأة التونسية وأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر

تقضي المرأة في تونس ثماني ساعات في اليوم في أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر (رعاية الأطفال وكبار السن والأعمال المنزلية وغيرها) مقابل ٤٥ دقيقة للرجل في اليوم الواحد، حسب دراسة قدمت نتائجها منظمة «رأوكسفام»، بتونس.

ولفتت الإخصائية الاجتماعية ومعدة الدراسة الكيفية زهرة بوقرة، في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء على هامش لقاء إعلامي لعرض نتائج الدراسة وإطلاق حملة مناهضة العنف ضد المرأة، إلى أن المرأة في تونس تقضي يومياً ١٢ ساعة للعمل مقابل ست ساعات للرجل.

كما تمضي المرأة وقتها في أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر أكثر بثماني مرات من الرجل، وفق نتائج الدراسة التي جاءت بالشراكة مع جمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية.

وأشارت إلى أن الدراسة التي جاءت تحت عنوان «تأثير أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر على النساء في تونس»، شملت عيّنة متكونة من ٢٠٣ أشخاص ٦٥ بالمائة منهم من النساء.

وتوزعت العيّنة على ٩ ولايات وهي تونس وباجة وسليانة وأريانة ومنوبة والقيروان وصفاقس وقبلي وقابس.

واشتملت الدراسة، التي انطلقت في سنة ٢٠١٩ على مقابلات بين مجموعات من النساء والرجال لتبحث تمثلات الأدوار في الأعمال غير مدفوعة الأجر بين الجنسين.

وذكرت أن الدراسة التي تتنزل في إطار مشروع التشغيل ومشاركة الشباب خلُصت إلى أن الموروث الثقافي والاجتماعي ساهم إلى حد ما في استبطان التمييز في الأدوار بين الجنسين في أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر.

وبيّنت أن المرأة تأخذ على عاتقها عبء في مؤسسة الزواج وكذلك في العائلة من خلال التكفل بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال وذوي الاحتياجات دون أن تقوم بتقسيم الأدوار بينها وبين الرجل.

واعتبرت أن الحيز الزمني الذي تخصصه لأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر يحرمها من توفير الوقت للبحث عن مورد رزق وتحقيق استقلاليتها الاقتصادية والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

ودعت إلى ضرورة الاعتراف بأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر وتقليص حيزها الزمني عبر تكفل الدولة بتطوير محاضن ورياض الأطفال بالمناطق الداخلية ومراكز رعاية ذوي الإعاقة بالجهات.

من جهتها، اعتبرت مديرة مكتب أوكسام بتونس، هانية أسود، في افتتاح اللقاء، أن تونس شهدت على مر السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في حجم العنف المسلط على المرأة رافقه نقصاً في دعم الجمعيات التي تعمل على القضاء على التمييز والعنف ضد المرأة.

وأكدت على ضرورة تضافر كافة الجهود بمختلف القطاعات على مدى السنوات الـ١٠ القادمة لتغيير السياسات والنظم.

وكالات

فوائد قشر البرتقال الصحيّة والجماليّة

البرتقال من الفواكه التي تحتوي على العديد من الفوائد الصحية، ولكن الفوائد ليست قاصرة على ثمرة البرتقال فقط بل توجد أيضاً في قشور البرتقال، والتي يقوم بالتخلص منها أغلب الناس بعد تناولهم للبرتقال، لذلك سنتعرف في هذا المقال على فوائد قشر البرتقال المختلفة، وآثاره الجانبية وطريقة تجفيفه، ربما ستغير رأيك في المرة القادمة.

ADVERTISEMENT

المحتوى ما هو قشر البرتقال؟ قشر البرتقال هو الجلد الخارجي القاسي قليلاً من فاكهة البرتقال، جنباً إلى جنب مع بعض من النسيج الأبيض تحته، هذا هو أفضل جزء من الفاكهة للاستهلاك، ولكن قلة من الناس هم من يستخدمون بالفعل قشرة البرتقال. إن قشور البرتقال المجففة هي وسيلة شائعة لتناول هذا الجزء من الفاكهة، وعلى الرغم من المذاق المُر الشهير عند تناوله نيئًا، ولكن يمكن إعداده بطرق مختلفة لجعله أكثر قبولاً، ولكن يجب التأكد من تنظيف قشر البرتقال جيداً لتجنب وجود أي بكتيريا أو مبيدات ومواد كيماوية عليه.

كيف يساعدك البرتقال على فقدان الوزن؟ فوائد قشر البرتقال تعزيز صحة القلب يحتوي قشر البرتقال على بعض المركبات التي تساعد على تقليل مستوى الكوليسترول الضار في الدم، وبالتالي فهو يساعد على الحفاظ على صحة القلب والحماية من النوبات القلبية والجلطات.

ADVERTISEMENT تحسين الهضم يحتوي قشر البرتقال على الألياف الغذائية التي تساعد في عملية الهضم وتنظيم حركة الأمعاء وعلاج القولون العصبي والوقاية من الانتفاخ والإمساك، كما يساعد على التقليل من حرقة المعدة. العناية بالبشرة تحتوي قشور البرتقال على فيتامين E وعدد من مضادات الأكسدة الفريدة من نوعها، ويساعد تطبيق القشر الداخلي على الجلد في التخلص من الالتهابات، والمساعدة على منع التجاعيد وبقع العمر.

فوائد البرتقال للبشرة

سبعة فوائد لا تعلميها يقدمها البرتقال لبشرتك. علاج الحساسية إن التأثير التنظيمي لقشور البرتقال على الجهاز المناعي، والناجم عن المركبات النشطة في القشور، يمكن أن يثبط من تفاعلات الحساسية ويقلل من الضغط على دفاعات الجسم. تخفيف الربو إن شرب مستخلص قشور البرتقال في الشاي أو في شكل مسحوق، يمكن أن يهدئ من التهابات الجهاز التنفسي، ويساعد على تقليل أعراض الربو. تعزيز المناعة من فوائد قشر البرتقال الرائعة أنه يعزز دفاعات الجهاز المناعي بسبب محتواه من فيتامين سي ومضادات الأكسدة المختلفة، والوقاية من مسببات الأمراض والالتهابات المسؤولة عن البرد والإنفلونزا.

فوائد البرتقال للشعر

طرق تجفيف قشر البرتقال يمكن تجفيف قشر البرتقال لاستخدامه بطريقتين مختلفتين: التجفيف عن طريق أشعة الشمس نقوم بغسل البرتقال ونقشره جيداً. نقوم بتقطيع قشر البرتقال إلى مربعات صغيرة، ثم نفردها على صينية ثم نضعها تحت أشعة الشمس، مع الحرص على تغطيتها بقطعة قماش خفيفة أثناء فترة الليل للحفاظ عليها من الحشرات. توضع هذه القشور في الشمس مدة لا تقل عن أسبوع لتجف تماماً. نقوم بحفظ قشور البرتقال المجففة في برطمان محكم الغلق لتصبح جاهزة للاستخدام في أي وقت، التجفيف عن طريق الفرن بعد غسل البرتقال وتقشيره نقوم بتقطيع هذه القشور إلى قطع متوسطة الحجم، ثم نضعها في صينية في الفرن على درجة حرارة منخفضة ثم تترك لمدة ١٥ دقيقة حتى تجف قشور البرتقال، ثم نقوم بحفظها في برطمان محكم الغلق واستخدامها عند الحاجة.

«يا ليتهم يمتلكون أسناناً»... معاناة أهالي قامشلو لتأمين الحليب الاصطناعي

قامشلو/ رشا علي – أم تطعم رضيعها ذي الثلاثة أشهر لبناً، بعد أن عجزت عن تأمين الحليب الصناعي، بسبب سعره الكبير، وأخرى تشتكي فقدان الحليب من الأسواق، حتى تحصل عليه بسعر كبير، فقد ازدادت معاناة الأمهات مع ارتفاع أسعار الحليب الصناعي، واضطررن لإطعام أطفالهن أطعمة بديلة للحليب، والتي قد تؤثر على صحة الأطفال، ونموه حسب ما تحدث عنه أحد أطباء الأطفال في قامشلو.

جيلان حاج علي

غادة رمضان

محمد امين الخلف

فكرة الإنجاب في سوريا أصبحت ضرباً من الجنون، فالتكاليف الشهرية للاهتمام بالطفل، تحتاج إلى ما يقارب ١٥٠ ألف ليرة في أيامه الأولى، وأكثر من ذلك بعد بلوغه عمر الستة أشهر، في حال لم يمرض الطفل، فإن احتاج للطبيب أو لأدوية، فهذه التكاليف أخرى، فقد تواجه الأهل أسباب عديدة لتربية الطفل، أبرزها تأمين الحليب في حال غياب «الرضاعة الطبيعية»، لأسباب صحية أو نفسية، وخاصة عند عدم تقبّل الطفل لحليب الأم، بالإضافة لطبيعة الغذاء، الذي يؤثر بشكل كبير على وفرة الحليب الطبيعي، من صدر الأم أو انقطاعه.

وبهذا الخصوص؛ عبّر عدد من الأمهات في مدينة قامشلو لصحيفتنا «روناهي» عن معاناتهن في تأمين الحليب الاصطناعي لأطفالهن، بسبب ارتفاع أسعاره وانقطاع بعضه من الأسواق، وخوفهن من استمرار الارتفاع حيث وصل سعر إحدى الأنواع إلى ١٥ ألف ليرة سورية.

البديل الأقل كلفةً

في البداية حدثتنا المواطنة غادة رمضان، وهي من أهالي مدينة قامشلو عن حفيدتها، التي

حُرمت من الحليب، وهي في الشهر الثالث، وذلك لارتفاع أسعارها؛ بسبب تدني قيمة الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي وقالت: «ابنتي لديها طفلة عمرها لا يتجاوز الثلاثة أشهر، بسبب سوء وضعهم الاقتصادي، وارتفاع أسعار الحليب الاصطناعي، اضطرت للبحث عن بديل أقل تكلفة، فقررت أن تطعم طفلتها لبناً بدلاً من الحليب، حيث اللبن أيضاً ليس رخيصاً ولكنه أقلُّ سعراً».

وتساءلت: «هناك عوائل لديها طفلان بحاجة إلى حليب اصطناعي، حيث تعاني من وضع اقتصادي صعب، هؤلاء كيف يؤمّنون الحليب لأطفالهم؟، نتمنى أن تُخفَّض أسعار الحليب الاصطناعي، وأن يتم تقديم الدعم والمساعدة للأمهات».

وفي نهاية حديثها طالبت المواطنة غادة رمضان الجهات المعنية، بضبط أسعار الحليب الاصطناعي، وتقديم الدعم للأمهات، اللواتي يُعانينَ من أوضاع اقتصادية صعبة.

«نصف راتبي أشتري به حليباً»

أما المواطنة جيلان حاج علي، وهي معلمة، وأم لطفلين، إحداهما يبلغ من العمر أربعة أشهر، والآخر أربع سنوات، فقد أفادتنا برأيها عن هذه القضية: «بسبب الدوام المدرسي؛ أضطر إلى استخدام الحليب الصناعي بدلاً من الرضاعة الطبيعية، من أجل إطعام ابنتي الرضيعة، فقد تكفيها علبة الحليب الصناعية، والتي يبلغ سعرها ١٥ ألف ليرة، لثلاثة أيام، نصف مرتبي الشهري، أشتري به حليباً لأطفالي، لقد أصبحت الأمور المعيشية صعبة للغاية، نتمنى ضبط أسعار الحليب الاصطناعي، وتفعيل دور الرقابة».

الرأيّ الطبيّ حيالَ ما يجري

وحول التأثيرات لبدائل الحليب الاصطناعي، كالتين وماء الرز وغيرها، من الأطعمة على صحة الأطفال، التقينا مع طبيب الأطفال، لم يرغب في الإفصاح عن اسمه، حيث ذكر، أن إيقاف تناول الطفل للحليب، يؤدي إلى إصابة الطفل بأمراض هضمية وسوء تغذية.

وحول إطعام طفل ذي ثلاثة أشهر اللبن بدلاً من الحليب الاصطناعي، أوضح الطبيب قائلاً: «هناك بديلان عن حليب الأم، الأول هو الحليب الصناعي المعقم، والمجفف، والمحافظ على مواده الأولية، أما البديل الثاني: فهو حليب بعض الحيوانات مثل البقر، والغنم، والماعز، وإن لم تستطع الأم تأمين الخيارين السابقين بديلاً عن حليبها، فقد تلجأ إلى اللبن لإطعام الرضيع، ولكن في الكثير من الأحيان لا تكون معدة الطفل مهيئة لذلك، فيُصاب الأطفال بالإسهال وبالتهاب الأمعاء وببعض الأمراض الهضمية».

الدور الرقابي مهم لضبط الأسعار

يرتفع سعر الحليب الاصطناعي بشكل يومي، وتُفقَد أنواع منه، ويصبح الحصول عليه مستحيلا، ولمعرفة سبب ذلك، تحدثنا إلى بعض الصيادلة، حيث أكدوا لنا، أنهم يقومون ببيع الحليب الاصطناعي، بعد إضافة مبلغ محدد للصيادلة جميعهم، كما أشاروا إلى أنهم يستلمون الحليب من مستودعات الأدوية، والتي تقوم بدورها بتحديد سعر الحليب، كما بينوا، أن ارتفاع السعر سببه الرئيسي انخفاض قيمة الليرة السورية، واستيراد حليب الأطفال من الخارج.

ولمعرفة المزيد حول أسعار الحليب الصناعي، تحدث محمد أمين الخلف مدير مستودع تودي فارما، في مدينة قامشلو، حيث أشار إلى أن تسعيرة مادة حليب الأطفال لمن هم دون السنة، يتم من قبل وزارة الصحة التابعة لحكومة دمشق وشركة «رنستله».

ونوه بعدم وجود إنتاج محلي لها، حيث أن الإنتاج مقتصر فقط على أنواع الحليب، التي يتناولها الأطفال الذين تجاوزوا السنة: «وأن سبب ارتفاع أسعار الحليب الصناعي، هو انخفاض قيمة الليرة السورية، مقابل الدولار الأمريكي، فيتم استيراد الحليب من الدول المجاورة؛ لذلك تكون تكلفته عالية».

واختتم محمد أمين الخلف مدير مستودع تودي فارما، حديثه قائلاً: «نوزع الحليب الصناعي، لأكثر من ٢٠٠ صيدلية، هناك أسعار محددة، ولسنا مسؤولين عن السعر الذي تقوم الصيدلية بتحديده، ومن أجل ضبط الأسعار، يتوجب على الجهات المختصة القيام بالدور الرقابي، والعمل بصرامة من أجل إيقاف التجاوزات».

على غزل البنات.. العمّ علي يغزل الأمل والابتسامة

كركي لكي/ ليكرين خاتي - اقتطع العم علي خلف حيزاً صغيراً من شرفته، ليثبّت ماكينته فيه، يسكب في جزء متحرك في وسط الآلة ملعقة من السكر، وقليلاً من الصبغة الحمراء، ويديرها بمحرك يعمل على الكهرباء، فتظهر من ثقوب صغيرة خيوط كالقطن الأحمر، كأنها أمل يفتح أفقًا مسدوداً من أبواب الحياة أمامه.

غزل البنات حلوى مميزة، وشهية، قوامها السكر فقط، وعلى الرغم من انتشار أنواع أخرى كثيرة، لا تُعدّ ولا تُحصى من الحلويات، غير أن غزل البنات لا زال يتربّع على عرش الحلوى الشعبية، فهي من أنواع الحلوى التي حافظت على رونقها على مرّ الأجيال، ولا زالت متواجدة، لا سيما في المناطق الشعبية، والمتنزهات، حيث يكثر تواجد البائعين لهذه النوعية من الحلوى، وغالباً ما يكون ندائهم عليها مصحوباً بناي، يحلو للبائع أن يطلقه معلناً عن وجوده في المكان، ولفت أنظار الأطفال.

يرجع تاريخ هذه الحلوى الشعبية المحبوبة إلى بداية القرن العشرين، ويؤكّد المؤرّخون أنها عُرفَت في مصر أوّلاً، حيث كان يُجْمَع السكر في وعاء مرتفع الحواف، يدور بسرعة كبيرة معتمداً على نظرية الطرد المركزي، وبعد إضافة الصبغات المختلفة الألوان إليه، كان السكر المنفوش الملون، يجمع على أعواد خشبية رفيعة، ويتمّ تقطيعها بحركة سريعة، وتُقدّم للمشتري، ورغم مرور الوقت، وفقدان الأشياء قيمتها مع التقدم، لم يفقد بائع غزل البنات قيمته، وقدره أبداً بين الأطفال في مختلف الأجيال، فغزل البنات من الحلوى التي ليس لها عمر افتراضي.

غزل المحبة تزيّن عربته

يجول الأزقة بحثاً عن لقمة العيش.. يغزل الابتسامة ويبيعها.. يصب الفرح في قلوب البسطاء أمثاله.. إن أتاك من بعيد، تميّزه من اللون الوردي، الذي يزين أكياسه المكدسة فوق بعضها بحثاً عمّن يشتريها.. أكياس هشة رقيقة تحوي غزلاً للبنات.. يحملها فوق كاهله المتعب، بوجه لا يخلو من التجاعيد المهملة.. مع ابتسامةٍ، يعلوها بريق أمل ملىء بالحياة.. نعم هو العم، بائع غزل البنات.. غزل المحبة، إنه العم علي يجوب شوارع ناحية كركي لكي، منذ ساعات الصباح الأولى حتى المساء.

وبرغم سنّه الذي تجاوز الخمسين عاماً، ما زال يسعى في مناكبها، من أجل قوت أولاده، لا يملك إلا الأمل والرضا، هدفه الوحيد أن تُباع أكياسه الوردية؛ لتخفف عنه عبء الحياة، يحمل عشرات أكياس النايلون تضج بالبهجة واللون الوردي، يقف في منتصف رصيف طويل، فتبدو بضاعته كما لو كانت لطشة فرشاة، لفنان مغمور أراد أن يكسر حدة اللون الرمادي، الذي يحاصر البائع من كل حدب وصوب.

مشاركة جماعية مع الأب

يقول علي خلف، الرجل الخمسيني من سكان ناحية كركي لكي، أنه يبدأ يومه منذ شروق الشمس، فيسرع في حمل عشرات من أكياس النايلون، وبداخلها قطع صغيرة من غزل البنات، فيمضي الساعات وهو يتجول في شوارع الناحية، وينادي على بضاعته، يعرضها ملونة على حافة الشارع العام، ويذكر أنه يدخر منها قوت عائلته، تباع كلّ اثنتين منها بخمسمائة ليرة سورية، ويعبر علي عن سعادته ورضاه، بما يكسبه من مال جراء بيع بضاعته التي يعمل بها منذ ست سنوات، وبعد محاولات كثيرة لإيجاد فرص عمل تناسبه، فتعلم أسرار المهنة من تلقاء نفسه، محاولاً أن يعثر على مهنة يمتهنها، لافتاً إلى أنه وبقية أفراد أسرته، يعملون في تصنيع وتعبئة غزل البنات مساء كل يوم، فور عودته إلى البيت حيث يشرع في تشغيل الماكينة، التي منحته إياها جمعية خيرية، وتتولى بناته تعبئة المنتج في أكياس، موضحاً: «تنقلت كثيراً بحثاً عن العمل، فقمت بتجربة تصنيع غزل البنات من دون آلة بضع شهور، وتمكنت من صنعها بالشكل الجيد، بعدها بفترة وجيزة، تم منحي من قبل جمعية خيرية آلة بسيطة، أعمل عليها مساء بمساعدة بناتي، فزوجتي مصابة بالشلل النصفي، فليس بإمكانها مساعدتي».

ويوضح خلف أن بضاعته تعتمد على السكر، وبعض الإضافات الأخرى من المواد الملونة، ويتم وضعها في ماكينة كهربائية تُلف بسرعة كبيرة، مع حركة اليد، واستخدام قطعة حديد صغيرة، تتيح وفقاً لمهارته في تحويل السكر إلى خيوط رقيقة، تشبه الغزل، تصنع من السكر والصبغة وقليل من الماء.

الرضا مجلبة السعادة

إن عمل بائع غزل البنات، لرجل خمسيني مجهد طوال اليوم، ولكنه راضٍ به، ويرسم به البسمة والفرحة على وجوه الأطفال، يقول

علي: «ليس هناك عدد ساعات محددة لمهنتي، فأنا صبور وأحب عملي».

ويضيف: «في بعض الأحيان أجد صعوبة في تأمين مادة السكر، كون غزل البنات يعتمد على السكر بشكل كبير، فأبتاع ما يقارب ٤٠ ألف ليرة سورية مادة السكر وتكفي هذه الكمية ثلاثة أيام فقط، وهذا يثقل كاهلي لأن الدخل وثمن المواد لا يتكافأن».

ويؤكد: أنه سعيد لإكمال بناته للدراسة، وعدم تركهم لها رغم الظروف المادية الصعبة قائلاً: «بعملي هذا أستطيع تأمين مصاريف دراسة أولادي، مهما كان الدخل قليلاً، فأولي الأهمية لمستلزماتهم الدراسية».

وأشار خلف إلى أنه يعاني من ارتفاع الإيجارات، والتنقل من سكن إلى آخر كل عام، معبراً عن هذا برضا «حالتي مماثلة لحالة أغلب السكان، فأنا أدفع خمسين ألف ليرة سورية ثمن الإيجار، ومقتنع بأن الرضا يجلب السعادة».

واختتم العم علي خلف حديثه بالقول: «عملي هو شرف أفتخر به وأواظب عليه، ولا أخجل منه، يكفي أنني لا أعتمد على أحدٍ في تأمين حاجيات عائلتي».

الدين والحياة

القتال في الإسلام -٢-

محمد القادري

الدعوة إلى القتل في القرآن الكريم. إنما تقوم للذين يخونون العهود المواثيق. حيث يقول الله تعالى: «اقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم» هي أن هذا القتل هو عقوبة رادعة للخونة. وليس جهاداً في سبيل الله. هو حكم قضائي مهما بحثنا في تاريخ الرسالة المحمدية، التي هي أساس الإسلام، لأننا لا نرى فيها ظلماً ولا تهجماً على أحد بدون سبب. وكل ما يروى عن قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. إلى قبائل أو أشخاص معينين. فهو غير ثابت. ويتنافى مع روح الرسالة. و مع أخلاق النبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. الذي قال عنه الله سبحانه وتعالى «وأنك لعلى خلق عظيم» وقال: «وما أرسلناك إلا رحمه للعالمين» فكيف له أن يأمر بقتل الناس من غير سبب؟ أو إكراههم للدخول إلى الدين: لذلك نرى أنه كان يأمر السرايا. التي لا يترأسها بنفسه. أن يبدأ بإنذار القبائل ثلاث مرات. ولا يأخذونها فوراً. ويأمر بعدم قتل أحد إلا من حمل السلاح ضد الجيش الإسلامي. هل يقتل عجوزاً أو امرأة أو صبيّاً أو فتاة أو متعبداً في صومعة؟» ولا تقطعوا شجرة ولا يقتل حيوان فقط بين مقاتلين ومقاتلين». وإذا تفكرنا عبر التاريخ. فإن المجتمع البشري في جميع دوله وإمبراطورياته وحركاته ومالكه وإماراته. قامت بالدفاع عن نفسها. وهذا حق مشروع جميع الكيانات التي تقوم على وجه الأرض. مهما كانت مواجهتا إيجابية أو سلبية. إذا لم تقم بالدفاع عن نفسها وحفظه مواطنيها فكيف لها أن تدوم لذلك؟ إن نظرية الإسلام الدفاع عن النفس هي نشر السلام بالسلام. وليس نشر السلام بالعنف والقتل. هذا هو الإسلام الصحيح والجهاد الإسلامي هو الدفاع عن النفس فقط. لا غير وليس ما تقوم به الفصائل المجرمة من قتل أو تقطيع رؤوس وصلب الناس وحرقهم أحياءً والتمثيل بالجثث والاستهانة بالأعراض. وبيع النساء كما تباع الحيوانات في المزاد. لقد شوهوا الجهاد الاسلامي ومن وراء ذلك. شوهوا دين الإسلام وصورته الناصعة التي تدعو إلى الرحمة والسلام والأمان واحترام الإنسان على أي دين كان. وخاصة الجهاد محرم شرعاً. ضمن البلاد الإسلامية بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: «لا يلتقي مسلمان بسيفيهما. إلا والقاتل والمقتول في النار» وقوله الآخر « مَن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله. حرم علىك دمه وماله وعرضه» فكيف يقوم هؤلاء العصابات باجتياح المدن وقتل الأبرياء واحتلال أراضي المسلمين وسلب ونهب أموالهم وتشريدهم: بحجه الجهاد في سبيل الله!. لذلك نقول باختصار: القتال في الإسلام إنما هو دفاع عن النفس. وهو حق مشروع في جميع القوانين والأعراف الدولية. وغير ذلك يكون فساداً وإفساداً في الأرض.

المعتصمون في سيمالكا: على الكُرد في باشور القيام بثورة ضد الديمقراطي الكردستاني

مركز الأخبار ـ تدخل فعالية خيمة الاعتصام بسيمالكا شهرها الثالث، وسط عزم الأسر في سيمالكا على مواصلة الاعتصام حتى استلام جثامين الشهداء، ودعت أسر الشهداء شعب باشور إلى الانتفاض على الحزب الديمقراطي الكردستاني، وطالبت الحزب الديمقراطي الكردستاني التخلي عن الخيانة، والتعاون مع المحتل التركي، وتسليم جثامين الشهداء لذويهم.

سيستمرّ الاعتصام حتى تحقيق الهدف

ضمن هذا الإطار تحدثت الإدارية في حزب الاتحاد الديمقراطي في قامشلو، برفين جميل لوكالة هاوار قائلة: إن فعالية خيمة الاعتصام ستستمر حتى تحقق هدفها، ومن هنا نقول سلّمونا جثامين شهدائنا، ولن نغادر الخيمة حتّى الاستجابة لمطلبنا المحق.

ووجهت برفين جميل نداء إلى الشعب الكردي، وقالت: أدعو الكرد الشرفاء جميعا والمحبين لوطنهم، إلى دعم هذه الفعالية، وعلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، التخلي عن التحالف مع العدو، نحن نناضل من أجل حقوقنا مثلنا مثل الشعوب جميعها، نناضل من أجل شهدائنا، وأنا كامرأة مسنّة، أنتظر هنا بكامل إرادتي إلى حين تسلّم جثامين الشهداء.

الديمقراطي الكردستاني بيادق بيد تركيا

ومن جانبه أوضح الإداري في حزب الاتحاد الديمقراطي بقامشلو محمد خير عليكا، أنهم ينظمون الفعالية لإيصال أصواتهم، ودعا شعب باشور قائلاً: يجب أن يرى شعب باشور ما نقوم به هنا، وعليه الانخراط في الحراك ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني؛ من أجل تسليم جثامين الشهداء، قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني أصبحوا بيادق بيد الدولة التركية، ويجب أن يتراجعوا عن طريق الخيانة، فشل العديد من النضالات في تاريخ الشعب الكردي بسبب الخيانة.

وتابع عليكا: أقول للحزب الديمقراطي الكردستاني إلى متى ستستمر بالخيانة؟ يحمي مقاتلو الحرية اليوم كردستان بأكملها، يحمونكم ويحموننا أيضاً، عندما يقوم العدو بالهجوم، لا يفرق بين الكرد مهما كانت صفته وانتماؤه الحزبي، إنه يهاجم الكرد جميعاً، لا تنسوا شنكال وهولير، ومن دافع عنهما؟ أليس مقاتلو الحرية هم الذين دافعوا عنها؟

واختتم محمد خير عليكا حديثه بالقول: ليعلم الحزب الديمقراطي الكردستاني، ألاّ أحد قادر على كسر إرادة الشعب الكردي، الذي اتخذ من فلسفة القائد أبو أساساً له، وما من أحد يستطيع القيام بخداع الكرد مرة أخرى، فمعنويات هذا الشعب عاليةٌ دائماً؛ بفضل فلسفة القائد أوجلان، بإصرارنا وإرادتنا سننتقم لشهدائنا، سنصعّد نضالنا أكثر، لن نغادر هذا المكان حتى نستلم جثامين شهدائنا.

وبدورها أوضحت عضوة حزب الاتحاد الديمقراطي سامية خليل بقولها: سنواصل فعاليتنا حتى تسليم جثامين شهدائنا، أسأل الحزب الديمقراطي الكردستاني، إلى متى ستتخدعون بالأعيب أردوغان؟ دعوا يد أردوغان ومدّوا أيديكم إلى الشعب الكردي.

واختتمت سامية خليل حديثها بالقول: علينا جميعاً دعم الكريلا، الذين يقاومون المحتل التركي، سنواصل فعاليتنا في خيمة الاعتصام حتّى لو استدعى الأمر البقاء هنا لسنوات، سنقف إلى جانب مقاتلينا الذين يقاومون المحتلين، وسنسير على خطى شهدائنا.

إداريون في حزب سوريا المستقبل: لا يمكن تطبيق نموذج درعا في دير الزور

مركز الأخبار ـ أوضح إداريون في حزب سوريا المستقبل بدير الزور، أن حكومة دمشق تحاول استنساخ نموذج درعا في مناطق الإدارة الذاتية، ويشكل خاص في دير الزور عبر بث الشائعات والفتن وزعزعة الأمن، وهدفها النيل من الإدارة الذاتية ومشروعها الديمقراطي.

حرب خاصة للنيل من الإدارة الذاتية

حول ذلك تحدث رئيس مجلس حزب سوريا المستقبل في دير الزور، محمد الرجب لوكالة هاوار فقال: إن حكومة دمشق تسعى إلى استنساخ ما حصل في درعا، وتطبيقه في دير الزور، ولكننا نرفض ذلك فالوضع مستقر في مناطق الإدارة الذاتية، وهي إدارة قائمة على الأرض بمؤسساتها جميعها، مستعدة للحوار على أي حل مستقبلي مع حكومة دمشق، ضمن ما تراه مناسباً لشعوب المنطقة، ووفق مبادئ، يتم الاتفاق عليها بين الطرفين، فوضع مناطق الإدارة الذاتية مختلف عن درعا، وعن بقية المدن السورية بشكل عام.

وأشار الرجب: إن الحرب الخاصة التي تستخدمها حكومة دمشق في مناطق الإدارة الذاتية، هدفها النيل من إرادة شعوب المنطقة، وإحداث شرخ بينها وبين قاعدتها الشعبية، وأنها تفسر الحراك السياسي للإدارة الذاتية، ودعواتها للحوار على أنها ضعف من قبل الإدارة، وبأنها ستقدم تنازلات، وهذا غير صحيح لأن الإدارة الذاتية، تدعو للحوار بهدف حل الأزمة السورية، وليس لأنها في حالة ضعف كما يريد النظام تصويره.

وأكد الرجب: الإدارة الذاتية وقواها السياسية منفتحة على الحوار دائماً، لأن مبدأها وأولوياتها هي حل الأزمة، والحصول على الاعتراف بالإدارة الذاتية بكل مؤسساتها، إننا نؤمن بالحوار، ونؤمن بأن حل القضية السورية هو عبر الحوار الشامل، وللشعب السوري كله، وفق أسس وطنية تضمن حقوق الجميع، وعلى هذا الأساس توجهنا، وسيكون توجهنا في الأيام القادمة نحو الحوار.

الهدف زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة

وفي السياق نفسه: تحدثت الناطقة باسم المرأة في حزب سوريا المستقبل بمنطقة دير الزور، منى الحمادي وقالت: في ظل الظروف التي شهدتها دير الزور من حرب خاصة، وترويج وبث للشائعات، فإنه من الواضح أن هدفها زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، وإننا في حزب سوريا المستقبل، قمنا بعدة فعاليات ردّاً على تلك الانتهاكات في مناطقنا، من عقد اجتماعات وندوات وتنظيم مسيرات جماهيرية.

وأكدت منى الحمادي في ختام حديثها بقولها: لدينا مخطط عمل في العام القادم، وهو التحضير لمؤتمرنا الثالث، الذي سيعقد للتعامل مع تلك الحرب، وفق رؤية وعقلية واعية، ومنطقية تضمن الوصول للأهداف المرجوة».

قوى الأمن الداخلي تضبط كمية من المواد المخدرة

مركز الأخبار ـ ضبطت قوى الأمن الداخلي في شمال وشرق سوريا، كمية من المواد المخدرة، كانت بحوزة أشخاص يتاجرون بالمخدرات، ويروجون لها، وذلك بعد عمليات رصد ومتابعة.

وحسب الموقع الرسمي لقوى الأمن الداخلي في شمال وشرق سوريا، إن أحد المواطنين تقدم ببلاغ مفاده وجود خمسة أشخاص، يقومون ببيع المخدرات والترويج لها، وبموجبها باشرت مكافحة الجريمة الرصد والمتابعة.

وذكر الموقع، أن قواتهم ضبطت كمية من المواد المخدرة، وذلك بعد رصد ومتابعة قوات مكافحة الجريمة، وجمعها الأدلة القاطعة، التي تُثبت تورط الشبكة المذكورة في بيع المخدرات؛ ليتم إلقاء القبض عليها بالجرم المشهود.

والمجموعة كانت بحوزتهم مسدس (٧) ملم (معدل)، وأربع هواتف محمولة، و١٠٠ حبة كبتاغون، وخمسة غرامات إتش بوز، وعشرة غرامات من معجونة الحشيش، ومبلغاً مالياً قدره ٥٥٦٥٠٠ ليرة سورية.

وحسب ما نشره الموقع، فإن المعتقلين وبعد التحقيق معهم اعترفوا ببيع المواد المخدرة والترويج لها، لقاء مبالغ مالية؛ مستغلين أبناء الشعب، ليتم تحويلهم إلى الادعاء والتحقيق أصولاً لاستكمال الإجراءات القانونية.

قصف متبادل بين قوات الحكومة السورية والمجموعات المرتزقة

مركز الأخبار ـ استهدفت قوات الحكومة السورية بقذائف ليزرية "كراسنوبول"، مناطق في قرية معربليت بريف إدلب الجنوبي، صباح الجمعة في ٢٠٢١/١٢/٣، دون ذكر عن معلومات بخسائر بشرية، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وشهد محوري العمقية والمنارة بسهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي، استهدافًا متبادلاً بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة، بين قوات الحكومة السورية، والمجموعات المرتزقة الموالية لتركيا.

والجدير ذكره: أن هذا الاستهداف أدى إلى وفاة طفلة تبلغ من العمر عشر سنوات، متأثرة بجراحها، التي أصيبت بها جراء قصف متبادل بين الطرفين في مدينة بَنّش بريف إدلب.

قطع مئات الأشجار في عفرين من قبل مرتزقة الجبهة الشامية

مركز الأخبار ـ تواصل المجموعات المرتزقة من الجيش الوطني السوري، بقطع الأشجار، وبيعها كحطب للتدفئة، والمنفعة المادية في ريف منطقة عفرين، حيث بات ذلك يؤثر على الغطاء النباتي نتيجة القطع العشوائي لآلاف الأشجار.

وأقدم مرتزقة "الجبهة الشامية" الموالية لتركيا على قطع أكثر من ٧٥٠ شجرة حراجية في ناحية ماباتا في ريف عفرين، حسب ما أفادت به وكالة أنباء هاوار.

وذكرت المصادر ذاتها: أنه ومنذ احتلال الجيش التركي ومرتزقته لعفرين، قُطعت أكثر من نصف مليون شجرة بغية الاتجار بها.

التهاب الأذن الوسطى

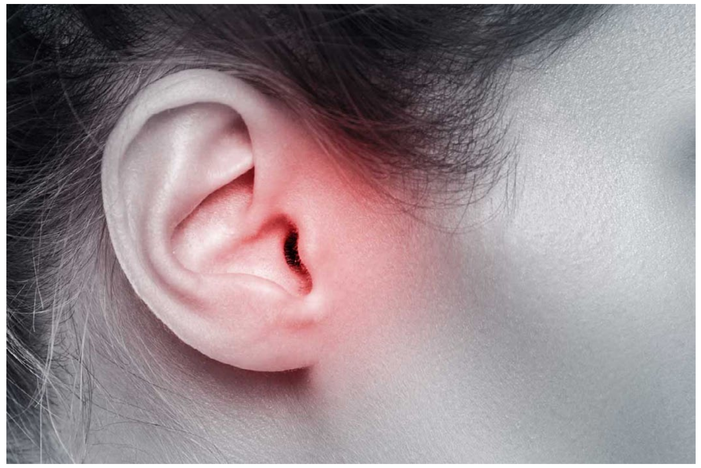

يُعرف التهاب الأذن الوسطى على أنّه عدوى تصيب الجزء الذي يقع خلف طبلة الأذن، إذ تعرف طبلة الأذن على أنّها غشاء رقيق يفصل الأذن الوسطى عن العالم الخارجي، وتمثل الأذن الوسطى حجرة مجوّفة تقع في عظام الجمجمة، يبطنها غشاء مخاطي من النوع نفسه الذي يبطن كل من الأنف والفم، وتتصل بالمنطقة الخلفية للأنف من خلال ممر ضيّق يُعرف باسم قناة استاكيوس، ويبقى هذا الممر مغلقًا لحين سحبه أثناء حركة البلع، إذ إنّ هذه الحركة تفتح هذا الممر وتسمح للهواء النقي بالدخول إلى الأذن الوسطى، ويمكن أن يسمع بعض الأشخاص دخول دفعة من الهواء النقي على شكل نقرة أو فرقعة، ويعتبر دخول الهواء النقي حاجة ضرورية لتعويض الأكسجين الذي تمتصه بطانة الأذن الوسطى، كما أنّ هذا الهواء يساوي بين الضغط في الأذن الوسطى وبين ضغط الهواء الموجود خارج الرأس.

ويقع داخل الأذن الوسطى ما يُسمّى بالعظيمات الثلاث أو عظيمات السمع، وهي سلسة من العظام الصغيرة، تُوصل الاهتزازات الصوتية من طبلة الأذن إلى الأذن الداخلية المملوءة بالسائل عبر الأذن الوسطى، ومن ثم تحوّل هذه الاهتزازات إلى إشارات عصبية داخل الأذن الداخلية، لتنتقل إلى الدماغ من خلال العصب السمعي، وفي الحقيقة نشرت دراسة أفادت أنّ التهاب الأذن الوسطى الحاد أكثر أنواع العدوى البكتيرية شيوعًا لدى الأطفال، إذ يؤثر في ما يقارب ٧٥٪ من الأطفال في وقتٍ ما قبل بلوغهم عمر ٥ سنوات.

أعراض التهاب الأذن الوسطى

تبدأ أعراض التهاب الأذن الوسطى بالظهور عادةً بعد يومين إلى سبعة أيام من بدء ظهور أعراض نزلة البرد أو غيرها من عدوى الجهاز التنفسي العلوي، ومن الجدير بالذكر إنّ بعض الأطفال لا تظهر عليهم أية أعراض، وتتضمن أعراض وعلامات التهاب الأذن الوسطى لدى الأطفال ما يأتي:

- البكاء أثناء الليل.
- الشعور بألم في الأذن.
- سيلان الأنف، أو التهاب الحلق، أو السعال.
- الحمّى أو ارتفاع درجة الحرارة لأكثر من ٣٨ درجة مئوية.
- شدّ الأذن وسحبها أو فركها.
- تسرّب الدم أو السائل من الأذن، وهذه علامة تدل على تمزق أو انفجار طبلة الأذن.
- ضعف حاسة السمع.
- التهيّج.
- التقيؤ.
- فقدان الشهية.

وأما أعراض وعلامات التهاب الأذن الوسطى لدى البالغين فهي مختلفة، وتتضمن الأعراض الشائعة لديهم ما يأتي:

- ظهور السوائل من الأذن.
- الشعور بألم في الأذن.
- حدوث مشاكل في السمع.

أسباب وعوامل خطر الإصابة بالتهاب الأذن الوسطى

يبدأ التهاب الأذن الوسطى عادةً بالتزامن مع الإصابة بنزلة برد أو التهاب في الحلق تسببه الفيروسات أو البكتيريا، ومن ثم تنتشر هذه العدوى لتصل إلى الأذن الوسطى عبر المنطقة الخلفية للحلق، إذ ترتبط هذه المنطقة بالأذن الوسطى من خلال قناة استاكيوس كما ذُكر سابقاً، وتسبب هذه العدوى الانتفاخ وتراكم السوائل، مما يؤدي إلى الضغط على طبلة الأذن، ومن الجدير بالذكر أنّه على الرغم من إمكانية إصابة أي طفل بالتهاب الأذن الوسطى، إلا أنّ هناك بعض العوامل التي يمكن أن تزيد من خطر إصابة الطفل بهذا الالتهاب، ومن هذه العوامل نذكر ما يأتي:

- غياب الرضاعة الطبيعية، ووجود الطفل في مكان حول أشخاص مدخنين.
- ضعف الجهاز المناعي.
- الإصابة بنزلات البرد.
- وجود تاريخ عائلي للإصابة بالتهاب الأذن الوسطى.
- قضاء الوقت في الحضانات أو مراكز الرعاية النهارية.
- رضاعة الطفل من الزجاجة وهو مستلقٍ على ظهره.

تشخيص التهاب الأذن الوسطى

يستخدم الطبيب غالبًا لتشخيص التهاب الأذن الوسطى منظار الأذن، وهو جهاز مضاء لفحص كل من الأذنين، والحلق، والممرات الأنفية، كما من المحتمل أن يستمع إلى نفس الطفل من خلال استخدام السماعة الطبية، وذلك لأنه يشخّص عدوى الأذن أو أية حالة مرضية أخرى عادةً اعتمادًا على الفحص البدني والأعراض التي يعاني منها المريض.

- منظار الأذن الهوائي يسمح منظار الأذن الهوائي للطبيب برؤية الأذن، وتحديد فيما إذا كان هناك سوائل خلف طبلة الأذن، إذ ينفخ من خلاله الهواء بلطف على طبلة الأذن، ويتسبب هذا الهواء في حركة طبلة الأذن في الوضع الطبيعي، أما في حال كانت الأذن الوسطى مملوءة بالسائل فيلاحظ الطبيب عدم تحرك طبلة الأذن أو تحركها حركة بسيطة، ويُعدّ منظار الأذن الهوائي عادةً الأداة المتخصصة الوحيدة التي يحتاجها الطبيب لتشخيص عدوى الأذن.
- فحوصات إضافية قد يلجأ الطبيب إلى إجراء فحوصات أخرى في حال لم تستجب الحالة الصحية للعلاجات السابقة، أو في حال وجود أي شك تجاه التشخيص، أو في حال وجود حالات أخرى طويلة الأمد أو مشاكل خطيرة، وتتضمن هذه الفحوصات ما يأتي:
- قياس الطبل: يستخدم قياس الطبل في فحص حركة طبلة الأذن، فهو يقيس مدى جودة حركة طبلة الأذن، وذلك من خلال سد القناة السمعية، وضبط ضغط الهواء فيها، إذ إنّ هذا الهواء يتسبب في حركة طبلة الأذن، كما أنّه يزوّد الطبيب بقياس للضغط داخل الأذن الوسطى بشكلٍ غير مباشر.

بزل الطبلة: يعدّ بزل الطبلة مفيدًا في حال وجود العدوى التي لم تستجب للعلاجات السابقة، إذ يفحص الطبيب السائل الخارج من الأذن الوسطى للكشف عن وجود البكتيريا والفيروسات، وقد يستخدم خلال هذا الفحص أنبوب رفيع لثقب طبلة الأذن، الأمر الذي يؤدي إلى تسرب السائل من الأذن الوسطى، إلا أنّ هذا الإجراء يُعدّ نادر الحدوث.

الانعكاس السمعي: يقيس هذا الفحص مقدار الصوت المنعكس عن طبلة الأذن، ففي الوضع الطبيعي تمتص طبلة الأذن معظم الصوت، أما في حال وجود السائل فإنّه كلما زاد الضغط الناجم عن السائل في الأذن الوسطى، كان مقدار الصوت المنعكس عن طبلة الأذن أكثر، ويعدّ هذا الفحص مقياسًا غير مباشر لوجود السوائل في الأذن الوسطى.

- فحوصات أخرى: من الممكن أن يطلب الطبيب تحويل الطفل إلى أخصائي السمع، أو اختصاصي معالجة النطق، أو اختصاصي معالجة النمو، وذلك في حال إصابة الطفل بشكل متكرر بعدوى الأذن أو تراكم السوائل في الأذن الوسطى، وذلك لفحص السمع، ومهارات النطق وفهم اللغة، وقدرات النمو والتطوّر.

معنى التشخيص يدل تشخيص عدوى الأذن على ما يأتي:

- التهاب الأذن الوسطى الحاد: إنّ تشخيص عدوى الأذن يدل بشكلٍ عام ومختصر على التهاب الأذن الوسطى الحاد، ويلجأ الطبيب إلى إجراء هذا التشخيص في حال ملاحظته لوجود علامات أو أعراض تدل على وجود عدوى، أو في حال ملاحظته لعلامات وجود سائل في الأذن الوسطى، أو في حال بدء ظهور الأعراض بشكلٍ مفاجئ نسبيًا.
- التهاب الأذن الوسطى الإفرازي: إذا كان تشخيص الطبيب الإصابة بالتهاب الأذن الوسطى الإفرازي، فيكون الطبيب قد وجد دليلًا على وجود السائل في الأذن الوسطى، بالرغم من غياب أعراض وعلامات العدوى في الوقت الحاضر.
- التهاب الأذن الوسطى القيحي المزمن: إذا كان تشخيص الطبيب هو التهاب الأذن القيحي المزمن فيكون الطبيب وجد عدوى في الأذن طويلة الأمد أدّت إلى تمزق طبلة الأذن، ويرافق ذلك عادةً تسرّب القيح من الأذن.

علاج التهاب الأذن الوسطى

من الممكن أن يوصي مقدم الرعاية الصحية باستخدام الأدوية للتخفيف من الألم والحمّى المرافقة لعدوى التهاب الأذن، ويجدر العلم أنّ علاج عدوى الأذن يعتمد على عمر المريض، وشدة خطورة العدوى، وطبيعة العدوى؛ أي إذا كانت العدوى تحدث لأول مرة، أو أنّها مستمرة، أو متكررة، بالإضافة إلى كون السوائل تبقى داخل الأذن الوسطى لمدة زمنية طويلة، ففي حال كانت العدوى بسيطة وخفيفة فقد يختار مقدم الرعاية الصحية الانتظار لبضعة أيام لمعرفة ما إذا كانت العدوى ستزول من تلقاء نفسها قبل وصف المضادات الحيوية، ويعتمد ذلك على عمر الطفل، وتجدر الإشارة إلى أنّ العديد من الأطباء يوصون باستخدام المضادات الحيوية التي تقتل البكتيريا في حال وجود التهاب نشط في الأذن الوسطى، وإنّ معظم الأطباء يطلبون عودة الطفل لمتابعة حالته، وإجراء الفحص اللازم للتأكد من زوال العدوى، وينبغي التنبيه إلى ضرورة اتباع تعليمات الطبيب، وأخذ المضاد الحيوي كاملاً عند البدء باستخدامه، ويمكن القول أنّ أعراض العدوى تتحسّن خلال يومين إلى ثلاثة أيام.

عدوى بكتيرية تُفسِّر ظهور بقع زرقاء على الجسم

قال المركز الاتحادي للتوعية الصحية إن البقع الزرقاء على الجسم لها أسباب عدة، منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير، وأوضح المركز الألماني أن الأسباب البسيطة للبقع الزرقاء على الجسم تتمثل في الاصطدام، وتناول أدوية سيولة الدم مثل الأدوية المحتوية على حمض أسيتيل الساليسيليك، والتوتر النفسي.

أما الأسباب الخطيرة للبقع الزرقاء على الجسم فتتمثل في العدوى البكتيرية أو الفايروسية، ونقص فيتامين K، واضطرابات تخثر الدم مثل الهيموفيليا، وقصور الغدة الدرقية أو فرط نشاطها.

وفي أسوأ الحالات قد تشير البقع الزرقاء على الجسم إلى الإصابة بسرطان الدم (اللوكيميا).

لذا يجب استشارة الطبيب في حال استمرار ظهور البقع الزرقاء على الجسم لمدة طويلة مع المعاناة من أعراض أخرى مثل الألم غير المبرر والغثيان والحمى والتورمات (خاصة في الرأس والمفاصل).

ويفسر خبراء بداية الكدمات الزرقاء في الجسم بنزيف يحدث تحت الجلد، حيث تنفجر الشّعيرات الدمويّة القريبة من سطح الجلد، ممّا يؤدّي إلى تسرّب كميّة من الدم إلى الأنسجة الموجودة تحت الجلد، فيظهر هذا الدم المحصور أو المحتبس على شكل بقع سوداء أو زرقاء.

وقد تكون في بعض الأحيان نقطاً دقيقة حمراء، ويقوم الجسم بامتصاص النزيف ويستغرق ذلك من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

كما يرجع خبراء ذلك إلى التقدم في السن نتيجة نقص مادة الكولاجين في الجسم، التي تؤدّي إلى زيادة رقّة الطّبقة الخارجيّة من الجلد، فتكون غير قادرة على حماية الأوعية الدمويّة، التي تصبح بدورها أكثر رقة.

هذا إضافة إلى أن تناول بعض الأنواع من الأدوية مثل مادة الأسبرين، واستخدام العلاج الذي يحتوي على مادة الكورتيزون حيث يعمل على ترقق الجلد يساعد على ظهور بقع داكنة بالجسم.

كما أن التعرّض للصدمات النفسيّة وزيادة التعرّض للتوتر والضغوطات المتنوّعة، أو ارتفاع ضغط الدم العرَضي لأسبابٍ عاديّة، أو التعرّض للضرب سواء بقصدٍ أو من غير قصدٍ، أو الاصطدام بأي جسم صلبٍ قد يسبب ظهور الكدمات أو التواء المفاصل أو الكسور.

وتهدف محاولة علاج الكدمات إلى خفض سرعة سريان الدم بواسطة التبريد والضغط الخفيف، والعمل على رفع العضو المصاب وإسناده في الوضع الأكثر راحة، ثم وضع الكمّادات الباردة على المنطقة المصابة لمدة نصف ساعة والاستمرار بذلك لمدة يومين لتخفيف النزيف والحد من التورم، ثم وضع كمادة دافئة.

وللتخلص من الكدمات سريعاً يمكن وضع أكياس الثلج أو الخضروات المثلجة على مكان الألم مباشرة، حيث يقلل الثلج من تدفق الدم إلى المنطقة المصابة.

ويساعد عامل البرودة الأوعية الدموية على الحد من كمية الدم المتسربة إلى الأنسجة المحيطة.

كما أن وضع زجاجة من المياه الساخنة أو لاصقة ساخنة على الكدمة يساعد على تنشيط الدورة الدموية، ويساعد العضلات المتشنجة على الارتخاء.

متى نشهد مهرجاناً رياضياً لذوي الهمم؟

إعداد/ جوان محمد ـ في الثالث من شهر كانون الأول من كل عام يتذكر العالم «ذوي الهمم» أو كما هو متداول في الكثير من المجتمعات بذوي الاحتياجات الخاصة، وبعد نهاية النشاط أو الاحتفال كل منا يرحل بحال سبيله، ورياضياً لم نشهد بعد في إقليم الجزيرة أيّ مهرجان رياضي يحتضن هذه الفئة المهمشة بشكلٍ كبير في كامل شمال وشرق سوريا.

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار ٣/٤٧، (link is external) الاحتفال العالمي باليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة في الثالث من شهر كانون الأول من كل عام، وخُصص من قبل الأمم المتحدة منذ عام ١٩٩٢.

ويهدف هذا اليوم إلى زيادة الفهم لقضايا الإعاقة ودعم التصاميم الصديقة للجميع من أجل ضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، كما يدعو هذا اليوم إلى زيادة الوعي في إدخال أشخاص لديهم إعاقات في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية.

وكما نلاحظ حتى في الأمم المتحدة لا شيء يُذكر بخصوص الرياضة رغم أن هؤلاء الأشخاص الذين نعتبرهم طاقة لا إعاقة وهم ذوي الهمم قادرين لفعل الكثير لو وجد على الأقل القليل من الدعم والاهتمام.

رياضياً كما ذكرنا في بداية التقرير لم نشهد في إقليم الجزيرة أي نشاط رياضي حقيقي يخص هذه الفئة المهمشة بشكلٍ كبير ومهضومة حقوقها في الكثير من النواحي.

وفي إقليم الجزيرة هناك أكثر من ١٠ آلاف مسجل لدى مكتب ذوي الاحتياجات الخاصة في هيئة الشؤون الاجتماعية والعمل في الإقليم، وفي مدينة قامشلو هناك العديد من المراكز منها مركز عالم الطفولة لذوي الاحتياجات الخاصة التابع لهيئة المرأة ترعاه الإدارة الذاتية في الإقليم، ويستقبل الأطفال حتى عمر ١٢ عاماً، كما هناك مراكز خاصة لهذه الفئة ولكن ليست تحت رعاية الإدارة الذاتية وهي موزعة في بعض المدن بإقليم الجزيرة أيضاً.

من جانبها منظمة «نودم» للتأهيل والتنمية البشرية لذوي الاحتياجات الخاصة المتواجدة في قامشلو أجرت مسح ميداني في كامل المدينة ما بين ١ إلى ٣٠حزيران٢٠٢١ونشرت إحصائيات على الشكل التالي:

ـ بلغ عدد الأطفال ذوي الإعاقة (ذهنية – حركية – سمعية ونطقية – بصرية) (٤٣١).

ـ بلغ عدد الإناث ذوي الإعاقة (ذهنية – حركية – سمعية ونطقية – بصرية) (٣٢٦).

ـ بلغ عدد الذكور ذوي الإعاقة (ذهنية – حركية – سمعية ونطقية – بصرية) (٤٥٦).

وبذلك بلغ العدد الكلي في قامشلو ١٢١٣ شخص.

ومن ضمن أهم توصيات الإحصائية كانت بحسب المنظمة ونشرتها عبر صفحتها الرسمية على الفيسبوك: «إنشاء نوادي اجتماعية ورياضية متخصصة توفر سياقاً لممارسة المعاقين وأسرهم كافة الأنشطة الرياضية والترفيهية».

خطوة لم تكتمل

في عام ٢٠١٦، جرت محاولات من قبل صحيفتنا "روناهي" وبالتنسيق مع كل من هيئة الشؤون الاجتماعية والعمل في إقليم الجزيرة والاتحاد الرياضي وهيئة المرأة لإقامة مهرجان رياضي لأطفال مركز عالم الطفولة التابع لهيئة المرأة، ولكن تعرضت تلك المحاولة للكثير من العوائق لتتحول في النهاية إلى حفل ترفيهي.

وظهر وقتها عدم تقديم يد العون من قبل هيئة الصحة في الإقليم والتي كان يُتطلب منها تقسيم الأطفال بحسب الإعاقة الموجودة لهم، لفرزهم للعبة المناسبة التي كان سيتضمنها المهرجان، ولكن لم يحصل ذلك، من بعدها تعطل باص الأطفال الخاص بالمركز، وأمور أخرى حالت كلها لعدم إقامة المهرجان وليقام بدلاً عنه حفل ترفيهي لهم.

إن قيام هذا المهرجان ضروري ولكن لا الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة ولا هيئة الشؤون الاجتماعية والعمل يفكرون بالقيام بهذه الخطوة رغم أن التجربة نُقلت إلى إقليم عفرين وقتها ولاقت صدىً كبيراً ونجحت هناك، وذلك قبل احتلال عفرين في عام ٢٠١٨، من قبل الدولة التركية ومرتزقة ما يسمى الجيش الوطني السوري التابع لها.

والمهرجان الرياضي لذوي الهمم هذا المصطلح الأصح الذي يجب أن نتناوله في توصيفهم فهؤلاء الأطفال الذين يمتلكون مواهب عديدة وأغلب الأوقات يُتطلب ممن حولهم تشجيعهم لإخراج هذه المواهب ورعايتها وصقلها، والكثير من بلدان العالم تعطي الأولوية لهذه الفئة رياضيّاً ومنهم وصلوا للمراتب الدولية والعالمية بحيث تقام أولمبياد خاصة بهم.

عالمياً يُقدَّر أن عدد الأطفال ذوي الإعاقات في العالم يبلغ حوالي ٢٤٠ مليون طفل، وفقاً لتقرير جديد صادر عن اليونيسف هذا العام ٢٠٢١ الجاري. ويعاني الأطفال ذوو الإعاقات من الحرمان مقارنةً مع سائر الأطفال وفقاً لمعظم مقاييس عافية الطفل، حسبما وجد التقرير.

بينما بحسب الأمم المتحدة يعيش ٨٠٪ من أصل مليار شخص من ذوي الإعاقة في البلدان النامية.

ويُقدر أن ٤٦٪ من المسنين الذين تبلغ أعمارهم ٦٠ عاماً أو أكثر هم من ذوي الإعاقة.

كما يُحتمل أن تعاني واحدة من كل خمس نساء من إعاقة ما في أثناء حياتها، بينما يعاني واحد من كل عشرة أطفال من الإعاقة.

الأشخاص ذوي الإعاقة هم من بين الأكثر تضررًا من فيروس كورونا (كوفيد - ١٩) في العالم.

نلاحظ كم هو كبير عدد ممن يعانون من الإعاقة ولكن رغم ذلك الكثير منهم قادرين لخلق الإنجازات سواء إن كانت رياضياً أو في أي مجالات أخرى، وظهر ذلك جلياً في الكثير من المناسبات العالمية أن كان في مجال الرسم

أو الغناء أو الحرف اليدوية ورياضياً هناك أولمبياد خاصة تقام بهذه الفئة.

التاريخ

"الألعاب البارالمبية"، تُنظم مرة كل أربعة أعوام مباشرةً بعد كل دورة أولمبية صيفية أو شتوية. انطلقت الألعاب البارالمبية عام ١٩٤٨ بعد تنظيم الطبيب البريطاني لوديج جوتمان يوم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية بلندن مسابقات رياضية صغيرة للجنود البريطانيين القدامى المشاركين في الحرب العالمية الثانية وتشرف "اللجنة البارالمبية الدولية" على تنظيم وإدارة تلك الألعاب، التي تشتمل بدورها على دورة صيفية وأخرى شتوية، حيث أبرمت اتفاقاً مع اللجنة الأولمبية الدولية لاستخدام المرافق والتسهيلات نفسها المستخدمة في المدينة المحتضنة للألعاب الأولمبية "العادية".

في السابق تنافس الرياضيون ذوي الإعاقات في دورة الألعاب الأولمبية قبل ظهور دول الألعاب البارالمبية، وأول رياضي قام بذلك كان اللاعب الألماني أمريكي جورج إيسر والذي استطاع أن يحرز ست ميداليات منها ثلاثة ذهبيات في يوم واحد رغم استخدامه عضو صناعي خشبي كرجل يسرى في الأولمبياد الصيفية عام١٩٠٤.

كماشارك المجري كارولي تاكاكس في منافسات الرماية في دورتي ١٩٤٨و١٩٥٢للألعاب الأولمبية الصيفية واستطاع إحراز ذهبيتين باستخدام ذراعه الأيسر في رغم أن ذراعه الأيمن مبتورًا، رياضي آخر هي الدنماركية ليز هارتيل والتي أحرزت فضيتين في ترويض الخيول في أولمبياد ١٩٥٢ و١٩٥٦ رغم إصابتها بانقباضات شلل الأطفال في ١٩٤٣.

الألعاب الشتوية

أُقيمت أول دورة ألعاب بارالمبية شتوية عام ١٩٧٦ في أورنشولدسفيك، السويد، وقد كانت أول بطولة بارالمبية استطاع بها رياضيون بمختلف الإعاقات المشاركة بعد أن كانت مقتصرة على مستعملي الكراسي المتحركة في البداية. كانت الألعاب البارالمبية الشتوية تقام كل أربع سنين في نفس السنة التي تعقد بها نظيرتها الصيفية، نفس شأن الأولمبياد حينها. وظل الحال كذلك حتى ألعاب ١٩٩٢ في ألبيرفيل، فرنسا، بعد ذلك ومع بداية ألعاب ١٩٩٤ الشتوية، أصبحت البارالمبياد الشتوية والأولمبياد الشتوية تقامان معًا في السنوات ذات الأرقام الزوجية التي تفصل بين الألعاب الصيفية.

لقد كتبنا هذه المعلومات عن الأولمبياد لكي يتسنى للقائمين على الرياضة والإدارة الذاتية في إقليم الجزيرة عن مدى اهتمام العالم بهذه الفئة المهمشة لدينا وعن المواهب وقدرتهم على تحقيق الإنجازات، في حال توفرت لهم الظروف، ويبقى حلم إقامة هذه المهرجان قائماً لحين تحقيقه. فإقليم الجزيرة لا ينقصه شيء لفعل ذلك، والأمر يتطلب بعض من التنظيم والجدية في العمل والاهتمام بهذه الفئة التي أقل ما يمكن تقديمه لهم وصفهم بذوي الهمم.

والمصابين بإعاقات. وفي عام١٩٦٠انطلقت الألعاب رسمياً بمدينة روما في إيطاليا، واقتصرت على الرياضيين المستخدمين للكراسي المتحركة، ثم فُتح الباب عام ١٩٧٦ خلال الدورة المنظمة بمدينة تورونتو بكندا أمام الرياضيين من ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى.

شروط المشاركة

تقتصر المشاركة في الألعاب على الأبطال الرياضيين من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من "إعاقات عضلية" إضافة إلى أولئك الذين يواجهون مشاكل أو اختلال في الحركة. وتصنف الإعاقة ضمن هذه الفئات إلى تصنيفات فرعية، تختلف من رياضة إلى أخرى، وهو ما أثار في عدة مرات جدلاً وخلافات بشأن بعض الرياضيين الذي يُتهمون بالمبالغة في عرض إعاقاتهم.

ولا تضم الألعاب البارالمبية الرياضيين من ذوي الإعاقات الذهنية، ولا أولئك الذين يعانون من الصمم، باعتبار أن هيئة "الأولمبياد الخاصة" تنظم لهم "الألعاب الأولمبية الخاصة".

المعارضة التركيّة تدعو لانتخابات رئاسية وبرلمانية مُبكرة

مركز الأخبار – يواجه أردوغان حملة معارضة شديدة بسبب سياساته الداخلية والخارجية والتي نقلت بالبلاد من صفر مشكلة إلى آلاف المشاكل، وأشارت المعارضة إلى أنه يجب بأقصى سرعة إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة قبل فوات الأوان.

من جه أخرى يحاول أردوغان ي توجيه أنظار الداخل التركي تارةً عبر إعلان الحرب على الكرد وعلى الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، وتارةً أخرى عبر محاولته إعادة علاقات تركيا مع وسطها الإقليمي والدولي.

مؤخراً أفاد أردوغان، إن بلاده ستقدم على خطوات لتحسين العلاقات مع مصر وإسرائيل ومن ناحية أخرى، جدد أردوغان رفضه مطالبات المعارضة التوجه إلى انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، مشدداً على إجراء الانتخابات في موعدها المقرر في صيف عام ٢٠٢٣ في الوقت الذي تؤكد المعارضة أن البلاد ستتجه إلى الدمار إذا لم يتم التوجه إلى الانتخابات المبكرة.

إجراء انتخابات مُبكرة يحول دون حدوث دمار

بدوره حذّر الرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطية، المعتقل، صلاح الدين دميرتاش، من حدوث دمار في البلاد يصعب معالجته حال عدم إجراء انتخابات مبكرة، مطالباً أحزاب المعارضة بجعل المطلب الانتخابي ملموساً.

وصرّح دميرتاش، في مقال نشره موقع "تي ٢٤" التركي، إن السبيل الوحيد للخروج من الأزمة الراهنة في البلاد هو الانتخابات، وغالبية الأتراك ينتظرون صندوق الاقتراع بفارغ الصبر، رغم تهرب الحكومة من هذا الإجراء الديمقراطي، مع أن بقاءها سيتسبب في خسارة المزيد من الأصوات، فربما يواجه حزب العدالة والتنمية مشكلة العتبة الانتخابية (الحصول على عشرة في المائة من أصوات الناخبين) في عام ٢٠٢٣، فالقضية الحقيقية هي مدى تحمّل تركيا لهذه الأزمة الاقتصادية لمدة عام ونصف العام حتى موعد الانتخابات المقبلة.

في سياق متصل نوه رئيس حزب «المستقبل» المعارض، أحمد داود أوغلو: إن وزير الخزانة والمالية التركي، لطفي إلوان، لم يعد في منصبه في الوقت الراهن، وإنه يجرى التخطيط لتعديل وزاري، لكن الأشخاص الذين عُرضت عليهم الوظيفة لم يردوا بالموافقة فاختير نائبه في المنصب.

وتابع أوغلو، خلال اجتماع لحزبه تحت عنوان «خريطة الطريق للخروج من الدمار»، أنه من الواضح أن هناك بعض المشاكل لأن نائب وزير المالية، الذي تسلم الوزارة، لديه شؤون وشركات خاصة، لكن يبدو أن وزير الخزانة والمالية الفعلي فقد وظيفته المؤسسية في الوقت الحالي.

وأوضح أوغلو: من السهل التغلب على الأزمات الداخلية أو الخارجية إذا كانت المؤسسات قائمة، لكن إذا بدأت المؤسسات في الانحلال، وفقدت قدرتها على الانعكاس، فإن الأزمات تصبح دائمة، هناك عملية تدمير مؤسساتي اليوم، يكاد لا يكون هناك من يتساءل عما قاله رئيس البنك المركزي.

والجدير بذكره أن الليرة التركية شهدت تصدعاً تاريخياً فقدت ١٥ في المائة من قيمتها وهبوطها إلى أدنى مستوى في التاريخ مسجلة ١٣,٤٥ ليرة للدولار.

الأمم المتحدة: العنف في إثيوبيا سيؤدي إلى عواقب وخيمة

مركز الأخبار ـ أعلن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث لوكالة الصحافة الفرنسية، أن النزاع في إثيوبيا إن تطور إلى أعمال عنف طائفية يمكن أن «يفكك» نسيج المجتمع وأن يؤدي إلى نزوح يُذكّر بمشاهد الفوضى التي عمت مطار كابل في آب المنصرم.

وقال غريفيت في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية إنه إذا وصلت المعارك إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وأدت إلى أعمال عنف طائفية في مختلف أنحاء البلاد، فسيحصل «تفكك في النسيج الاجتماعي لإثيوبيا» وستكون عواقبها وخيمة، محذراً من أن الاحتياجات الهائلة للمساعدة في البلاد أساساً ستزيد بشكل كبير.

وقد دخل النزاع منعطفاً حاداً قبل قرابة الشهر، عندما أعلنت الجبهة السيطرة على بلدتي ديسي وكومبولشا الواقعتين على طريق سريع استراتيجي يؤدي إلى العاصمة، بحسب ما أوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي الأيام القليلة الماضية بثت وسائل الإعلام الرسمية صوراً لأبي أحمد بزي عسكري، في منطقة عفر على ما يبدو، وأعلنت وسائل إعلام حكومية أن الجيش سيطر على بلدة شفرا في بعفر، وتعهد أبي بتحقيق مكاسب مماثلة في إقليم أمهرة الذي يضم بلدة ديسي.

ودفعت مخاوف من تقدم المتمردين نحو أديس أبابا بدول مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا إلى حض مواطنيها على مغادرة إثيوبيا، رغم إعلان الحكومة أن مكاسب المتمردين مضخمة وأن العاصمة آمنة.

واندلعت الحرب في تشرين الثاني ٢٠٢٠ عندما أرسل أبي أحمد قوات حكومية إلى إقليم تيغراي في أقصى شمال البلاد، للإطاحة بجبهة تحرير شعب تيغراي، رداً كما قال على هجمات للمتمردين على معسكرات للجيش الفيدرالي، وأودى النزاع المسلح بحياة آلاف الأشخاص، وتسبب بنزوح أكثر من مليوني شخص، كما دفع بمئات الآلاف إلى حافة المجاعة وفق أرقام الأمم المتحدة.

وزير الدفاع الأمريكي: على المجتمع الدولي الرد على روسيا بخصوص أوكرانيا

مركز الأخبار ـ قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن أي رد أميركي على تصرفات روسيا تجاه أوكرانيا سيتم بالتنسيق مع المجتمع الدولي، ودعا موسكو إلى التحلي بالشفافية بشأن حشدها العسكري على حدود أوكرانيا.

وعبر أوستن خلال زيارته لكوريا الجنوبية عن أمله في أن تعمل الولايات المتحدة وروسيا على حل القضايا وتخفيف حدة التوتر في المنطقة.

وطالب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن موسكو بسحب قواتها من الحدود الأوكرانية، قائلاً إن أي غزو روسي سيؤدي إلى فرض عقوبات ستضر بموسكو أكثر من أي عقوبات فُرضت حتى الآن.

ورداً على سؤال حول ما إذا ما كانت العقوبات ستكون اقتصادية فقط، أحجم أوستن عن الإجابة بشكلٍ مباشر واكتفى بالقول إنه سيتم استخدام أفضل الأساليب، أياً كان ما سنفعله فسيكون ضمن رد المجتمع الدولي، ومع ذلك فإن أفضل الأحوال هو ألا نشهد توغلاً من الاتحاد السوفياتي في أوكرانيا»، واصفاً روسيا خطأ بالاتحاد السوفياتي السابق.

وأصبحت أوكرانيا وهي جمهورية سوفياتية سابقة تطمح بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، بؤرة التوتر الرئيسية بين روسيا والغرب، فيما تدهورت العلاقات بينهما إلى أسوأ مستوى لها منذ ثلاثة عقود منذ انتهاء الحرب الباردة.

وتقول أوكرانيا إن روسيا نشرت أكثر من ٩٠ ألف جندي بالقرب من حدودها، وتتهم موسكو أيضاً كييف بمواصلة حشد قواتها العسكرية، ووصفت الحديث عن استعدادها لشن هجوم على أوكرانيا بأنه تحريضي، لكنها دافعت عن حقها في نشر القوات على أراضيها بالشكل الذي تراه مناسباً.

الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات جديدة على بيلاروسيا

مركز الأخبار ـ وسّع الاتحاد الأوروبي من نطاق العقوبات المفروضة على بيلاروسيا، على خلفية أزمة المهاجرين العالقين على حدودها، إذ وافق ممثلو الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، على إضافة ٢٨ فرداً وكياناً إلى قائمة العقوبات الأوروبية المفروضة على بيلاروسيا.

ممثلو الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وافقوا على إدراج ٢٨ فرداً وكياناً في قائمة العقوبات المفروضة على بيلاروسيا؛ رداً على تسهيلها، بحسب بروكسل، تدفق المهاجرين إلى حدود التكتل.

كما قام الاتحاد الأوروبي باتهام نظام الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو بشن هجوم على أراضي التكتل عبر تشجيع آلاف المهاجرين الشرق أوسطيين على التوجه إلى حدود بولندا وليتوانيا، وفق فرانس برس.

ونوه إلى أنه سبق أن قررت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على جهات بيلاروسية، وبعد ذلك أقر ممثلو دول الاتحاد الأوروبي قائمة بالجهات المستهدفة أعدتها المفوضية الأوروبية، بحسب دبلوماسيين، ومن بين المستهدفين الجدد ١٧ مسؤولاً و١١ شركة أو هيئة رسمية.

وفي حزيران الماضي فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات اقتصادية على قطاعات أساسية للاقتصاد البيلاروسي، ومنعت خطوط الطيران البيلاروسية من التحليق في مجاله الجوي، كذلك تتهم بروكسل نظام لوكاشينكو بأنه عمد انتقاماً للعقوبات، إلى تشجيع آلاف المهاجرين على التوجه إلى مينسك ومنها إلى حدود الاتحاد الأوروبي، ما ينفيه الرئيس البيلاروسي.

ووضعت الشرطة البولندية الأسلاك الشائكة على طول الحدود مع بيلاروسيا، وصدت مئات المهاجرين الذين حاولوا دخول أراضيها وأعادتهم إلى أراضي بيلاروسيا.

طهران تسمح للوكالة الذرية القيام بإجراءات في منشآتها

مركز الأخبار ـ سمحت طهران لوكالة الطاقة الذرية بتكثيف عمليات الرقابة على إحدى منشآتها النووية في ظل بدء جولة جديدة لمفاوضات فيينا.

وفي هذا الصدد أعلن مسؤول ممثلية إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد رضا غانبي، أن طهران سمحت للوكالة تكثيف عملياتها الرقابية في منشأة فوردو من أجل التحقق من نشاطاتنا هناك، إن الوكالة مستمرة بعملياتها الرقابية في إيران وضمن استمرار تحققها من أنشطتنا أبلغت أعضاء المنظمة بخصوص منشأة فوردو.

وأفادت الوكالة بأن إيران بدأت تشغيل مجموعة أجهزة طرد مركزي متطورة من طراز "آي.ار-٦" في منشأة فوردو لتخصيب اليورانيوم عند مستوى يصل إلى ٢٠٪، وسمحت إيران للوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيادة التحقق من نشاطات هذا الموقع.

يُذكر أن الولايات المتحدة وضعت على الطاولة خيارات للتعامل مع إيران ومن ضمنها الخيار العسكري .

شيخ عشيرة العلي: بفضل فكر القائد أوجلان تحررت مناطقنا من رجس الإرهاب

الرقة / المهند عبد الله ـ طالب شيخ عشيرة العلي الشيخ رمضان الرحال المنظمات الحقوقية، الدولية والإنسانية، والأممية وأبناء وشيوخ ووجهاء العشائر في شمال وشرق سوريا، الوقوف مع قائد الحرية والديمقراطية القائد عبد الله أوجلان، ونصرته والإفراج عنه بأسرع وقتٍ ممكن.

بعد مرور» ٢٣ عاماً«، من المقاومة ضد المؤامرة الدولية، التي تُحاك وتُنسج خيوطها ضد حرية القائد عبد الله أوجلان، وعلى الرغم من ذلك، استطاع القائد كسر خيوط تلك المؤامرة، حيث أصبح القائد أوجلان مصدر قوة لكل مضطهدي العالم، كما توضح نظرية الحداثة الديمقراطية هذه الحقيقة، كما أن النتائج العملية لهذا التطور التاريخي في كردستان، والشرق الأوسط، والعالم، ظهرت نتائجها بشكل جلي في وقتنا الحاضر.

وضع أسس تحرير الشعوب

وحول هذا الموضوع التقت صحيفتنا شيخ عشيرة العلي، قبيلة الولدة، الشيخ رمضان الرحال، الذي تحدث في هذا الصدد:» عندما تُذكر الرجال تُذكر أفعال الرجال، فكيف سيكون إذا كان كلامنا عن قائد كبير وفيلسوف القرن ٢١، الذي وضع أسساً لتحرير الشعوب، ورسم تطبيق الديمقراطية الحقيقية، وأخوة الشعوب، وبذلك أفصد الفيلسوف والمفكر والقائد والمناضل عبد الله أوجلان«.

وأضاف الرحال: «إن ما تعرض له القائد أوجلان من اعتقال وخطف وتجريد وعزلة ممنهجة، مؤامرة دولية يقودها الاحتلال التركي، والسبب مطالبته بالعدل وبالمساواة وبتحرير الأنسان من الظلم، واحترام حقوق النساء، ومطالبته بحقوق الصغير قبل الكبير، ومن أجل ذلك، تتم محاربة القائد عبد الله أوجلان«.

وتابع الرحال:» إن أفكار ونظريات القائد عبد الله أوجلان، لم تعجب المستعمرين والمحتلين والظالمين، إنما أعجبت الأحرار والمظلومين، وبفضل أفكار القائد وتوجيهاته، تحرّرت مناطقنا من رجس الإرهاب، وحلّت الديمقراطية بمناطقنا، وأقامت بمناطقنا أخوة الشعوب بين الشعوب جميعها من كرد، وعرب، وسريان، وأشور وغيرهم«.

وأردف الرحال: أصبحت لدينا اليوم أفكار نيّرة، ومراجع يمكننا الاعتماد عليها، جاء بها هذا الفيلسوف الذي أمسى منارة لأبناء سوريا خاصةً، وللشرق الأوسط عامة، وبفضل فكره ونهجه، انتصرنا على الإرهاب المتمثل بداعش وداعميه، فمن خلال صحيفتكم الغراء، نوجه نداءً للمنظمات الإنسانية، ومجلس الأمن والأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية في العالم، الوقوف مع القائد عبد الله أوجلان، ونصرته، والإفراج عنه بأسرع ما يمكن، ونحن كأبناء وشيوخ ووجهاء العشائر في شمال وشرق سوريا، نستنكر بشدة العزلة المشددة المفروضة على القائد عبدالله أوجلان في سجن إمرالي، ونطالب بالأفراج الفوري عنه«.

المحتل التركي ومرتزقته لا دين لهم

ونوّه الرحال: إن المحتل التركي هو نفسه، الذي دبر خيوط المؤامرة الأولى على القائد عبد الله أوجلان، ولم يكفهم أسر القائد وحبس حريته ظلمًا وعدواناً، إنما أقدموا على احتلال أجزاء من أراضينا، تمتد من إعزاز مروراً بعفرين وتنتهي بسري كانيه، حيث تم سلبها دون أي وجه حق، فجيش الاحتلال التركي قد عبر الحدود الدولية لسوريا، ويبدو أن الأتراك ومرتزقتهم يحاولون جر المنطقة لحرب، يكون الخاسر الوحيد فيها هو الشعب السوري؛ لذلك يهاجمون المدنيين ومن دون تمييز بين طفل وامرأة وشيخ مسن، وقتل وخطف الناس، وبذلك تكون لهم مادة للتسلية«.

وأشار الرحال بقوله: «إن جيش الاحتلال التركي قام بتهجير العوائل السورية، واحتلال أراضيهم، وتدمير منازلهم، وسلب أرزاقهم في شمال وشرق سوريا، من خلال فتح حدودها أمام مرتزقة داعش، وما يسمّى «الجيش الوطني المرتزق»، الذي لا دين لهم إلا القتل، والسلب، والنهب، والخطف، وهذه الأفعال تتم أمام أعين العالم أجمع، الذي يلتزم الصمت إزائها، وكأن الشعب السوري ليس من هذا العالم«.

واختتم الشيخ رمضان الرحال حديثه قائلاً: إن مشروع حل القضية الكردية، بمنظور القائد ليس خاصاً بالكرد كما يتوهم البعض، إنما هو موجه للمجتمعات وللقوميات التي تتشارك بالعيش المشترك كلها، وتقبل الآخر وتشاركه السرّاء والضرّاء، حيث يطرح فكر الأمة الديمقراطية، الحل الحقيقي، لمشاكل المجتمع كله، وعلى الأصعدة جميعها، وعلى مستوى الشرق الأوسط بشكل عام«.

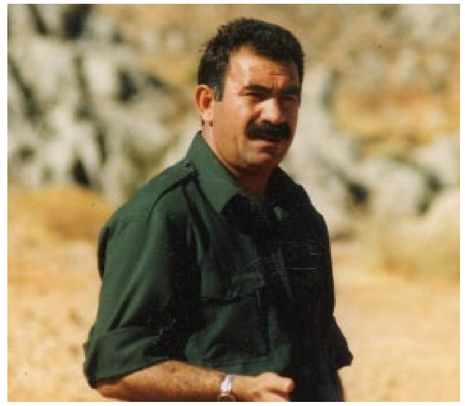

سيهانوك ديبو: نستطيع تقييم مخرجات زيارتنا الأخيرة لروسيا بالإيجابية

قامشلو/ ميديا غانم ـ أكد عضو الهيئة الرئاسية في مجلس سوريا الديمقراطية سيهانوك ديبو أن زيارتهم الأخيرة إلى العاصمة الروسية موسكو؛ بهدف نقاش التطورات في مناطق شمال وشرق سوريا، جاءت في الوقت المناسب، لافتاً إلى موقف روسيا الإيجابي حيال ضرورة إطلاق حوار بين حكومة دمشق، ومجلس سوريا الديمقراطية.

زار وفد مشترك من مجلس سوريا الديمقراطية، والإدارة الذاتية موسكو مؤخراً، تزامناً مع تصاعد الدور الروسي في مناطق شمال وشرق سوريا، ومع استمرار تهديدات المحتل التركي للمنطقة، وحيال هذه الزيارة، ونتائجها، ودور روسيا في المنطقة، كان لنا حوار مع عضو الهيئة الرئاسية المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية، وأعضاء الوفد مع موسكو سيهانوك ديبو:

ـ بدعوة رسمية وللمرة الثانية، زرتم موسكو ما أبرز النقاط التي تخللت المباحثات، وما نتائجها؟

بدعوة رسمية من الوزارة الخارجية، لوفد مشترك من مجلس سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية، زرنا موسكو مؤخراً، فتباحثنا في الكثير من النقاط الهامة، وفي مقدمتها حل الأزمة السورية، حسب القرار الدولي «٢٢٥٤»، وأيضاً فيما يتعلق بمناطق بالإدارة الذاتية، ومسد، وتأكيد الوزارة الخارجية الروسية لإبداء روسيا استعدادها إطلاق حوار مع مسد، والإدارة الذاتية من جهة، وإدارة حوار بينهما وبين حكومة دمشق من جهة أخرى، والتركيز بشكل خاص على ضرورة وجود مسد في الدستور السياسي، كما تم التطرق إلى الأوضاع الإنسانية وضرورة وصول المساعدات الإنسانية لمناطق شمال وشرق سوريا، وفي السياق ذاته تم النقاش حول أهمية فتح المعابر الإنسانية، والنقطة الأهم التي ركزنا عليها، عدم تقبّل روسيا لاحتلال تركيا لمناطق شمال وشرق سوريا، وتوضيح موقفهم من هذا الاحتلال، أن وجودهم في هذه المناطق هي لمنع هجوم تركي جديد، وباقي النقاط كانت متعلّقة بهذه المواضيع، أي نستطيع أن نقيم هذه الزيارة، بالإيجابية، وكانت دعوة في وقتها المناسب والصحيح، ونأمل أن نرى نتائجها على أرض الواقع في الفترة القريبة المقبلة.

ـ كيف تقيّمون دور روسيا لحلّ الأزمة السورية، ومدى جديتها في ذلك؟

نحن نرى أن لروسيا دورًا كبيرًا في تطبيق القرار الدولي ٢٢٥٤، وهو أمر هام جداً وخطوة صميمية ورئيسية، كما لها دور كبير في النقاشات، التي تدور حول الحل لهذه الأزمة، وهي سوريا لا مركزية، ولكن في الحقيقة لم نرَ أية صورة مباشرة، أو موقفًا واضحًا لهم حيال ذلك، وإن كان موجوداً فلم يشاركونا به، ولكن الناحية الأهم تكمن في مدى جدية أي طرف، وأن الأطراف جميعها في سوريا، باتت تعلم جيداً، أن الأهم من جديتهم في الحل أو لا، أن على الأزمة السورية أن تنحل قريباً، وأن يتوقف حمام الدم، ولكن ليس كما في بعض المناطق السورية، ففي باقي المناطق ربما كانت التسوية هي الحل، ولكن في مناطقنا بشمال وشرق سوريا، لا حل دون نقاش جدي، ونرى أنها إذا بدأت ستكون على مدى طويل.

ـ ما موقف روسيا بشأن المناطق المحتلة من قبل تركيا، وهجماتها على المنطقة، والحوار مع الحكومة السورية؟

أكدت روسيا دوماً في حواراتها: أنها لن تصبح طرفاً لوجود الاحتلال التركي في مناطق شمال وشرق سوريا، وتشدد على ضرورة وحدة الأراضي السورية، وضرورة خروج الاحتلال من هذه المناطق، أما من ناحية التفاوض والحوار مع الحكومة السورية، كان لها موقف جدي، وأنها شددت على ضرورة الحوار مع حكومة دمشق.

ـ أستانة الـ ١٧ على الأبواب ما توقعاتكم بهذا الشأن؟

نحن نجد أن أي نقاش او اجتماع، يعقد لأجل الأزمة السورية، وعدم وجود طرف رئيسي، مثل مسد، والإدارة الذاتية فيها، لن تصل لأي نتيجة إيجابية، وفيما يتعلق بأستانة بشكل خاص نجد أن الدول الثلاث فيها، تركيا، وإيران، وروسيا، باتت تناقش نفوذهم، وكيفية حماية مصالحهم بالمنطقة ضمنها، وباتت بعيدة كل البعد عن سوريا، وعن حل أزمتها، ونؤكد أنه لا حل سياسي دون وجود مسد، والإدارة الذاتية فيها.

ـ في الختام وبالمجمل ما الحل برأيكم للأزمة السورية؟

كل يوم يمر دون حل لأزمة السورية، يوسع الشرخ بين أطياف المجتمع السوري، وتتعقد الأزمة أكثر، وكلما أسرعنا في الحل، وهو سوريا لا مركزية، سيكون الحل أنجع، ونحن كمسد نعمل جهدنا بهذا الخصوص، فلدينا مباحثات، وزيارات للكثير من الدول، ونبحث دوماً عن حل لهذه الأزمة، وفق مبادئ ديمقراطية، فمن المؤسف القول: إن حكومة دمشق عام ٢٠١٦ أثناء حوارنا معها آنذاك، لو تخلت عن ذهنيتها السلطوية، والتمسك بعودة النظام كما كان ما قبل ٢٠١١، كنا سنختصر الكثير من الدمار، والدم على حساب الشعب السوري، ولكان الآن الوضع مختلفاً، ونكرر: أن الحل في سوريا هو اللامركزية.

إطلالات

حوار السوريين حل للمعضلة السورية

لقمان أحمي

تعتقد حكومة دمشق أن تطبيع بعض الدول العربية علاقاتها معها، أو بسيطرتها على كامل التراب السوري، وإكمالها بالتسويات أو بمزيد من القتل، يعني انتهاء الأزمة في سوريا.

ولكن لنعد إلى ما قبل الأزمة، ألم تكن لحكومة دمشق علاقات جيدة مع الدول العربية؟ بل ومميزة مع بعضها، ألم يكن لها علاقات مع دول الاتحاد الاوروبي؟. ومميزة مع بعضها، ألم يكن لها علاقات مميزة ووطيدة مع النظام التركي؟.

أما داخل سوريا: فمن ناحية الاقتصاد، تم إنهاء الشراكات الاقتصادية، التي كانت موجودة ولو على نطاق ضيق، فأصبح يقود سوريا شريحة صغيرة جدا، تستأثر بالاقتصاد السوري، الممنوع كله، أما من ناحية الحياة السياسية، فقد كانت القبضة الأمنية في أوجها، وأبرز مظاهرها اعتقالات تعسفية، تغييب في السجون، وذلك كله باتهامات روتينية متعددة، من خطر على أمن الدولة، إلى إلحاق أجزاء من سوريا بدولة أخرى.

كما كانت الأراضي السورية جميعها تحت سيطرة حكومة دمشق، الأمور كلها كانت جيدة بالنسبة للسلطة الحاكمة، إذاً، فما الذي حدث؟

أما فيما يتعلق بالشعب، فلا حياة سياسية، ولا أجواء ديمقراطية، حيث سادت سياسة كم الأفواه بشكل فظيع، وعدا عن عدم وجود شراكة سياسية لمكونات الشعب السوري في الحكم، كانت الأوضاع الاقتصادية للمواطنين متردية وفرص العمل قليلة جداً.

إذاً والحال هذه، التي لم تعد تطاق، انتفض الشعب السوري بأكمله ضد هذه الحكم الجائر، واستطاع الشعب السوري كسر جدار الخوف في ١٥ آذار ٢٠١١م، بعد أن كان قد كسره الشعب الكردي في ١٢ آذار ٢٠٠٤م. وتطورت الأحداث، واستخدمت الحكومة أنواع الأسلحة المتوفرة لديها كلها، لقمع الشعب، فقتلت زهاء نصف مليون شخص، وأكثر من مليون جريح، ومعاق، ودمرت البنية التحتية، وأصبح نصف سكان سوريا ما بين لاجئ ونازح، عدا عن التغيير الديمغرافي، الذي تجريها الحكومة والقوى الإرهابية المرتبطة بتركيا على حد سواء، فتدخلت دول إقليمية ودول كبرى في سوريا، فاستفادت منها هذه الحكومة وجبرتها لبقائها في الحكم، دون أن تغير هذه الأحوال، التي أحدثتها للشعب، في تفكيرها للحل قيد أنملة، وها هي بعد عقد من الزمن لا زالت متمسكة بخطابها الخشبي، في اتهام الجميع وتبرئة ساحتها، مع العلم أنها لم تقم بواجبها في حماية سيادة سوريا وشعبها من الاحتلال والإرهاب، وهي تعتقد أن بسط سيطرتها العسكرية على كامل التراب السوري، تكون قد حلت الأزمة، ولا ترى أنها كانت مسيطرة سياسياً، عسكرياً وأمنياً على كل التراب السوري، وعلى الرغم من ذلك حدثت الثورة ضدها.

فهل يستطيع النظام نفسه بدون تغيير، أن يحكم سوريا من جديد؟

لا البتة إن ذلك غير ممكن، لأن العلة الأساسية لكل ما حدث في سوريا، هي بنية السلطة الحاكمة في دمشق، التي لا تقبل الشراكة السياسية والاقتصادية، ولا تعترف بوجود تعددية سياسية، قومية، اجتماعية ودينية في سوريا، وليس لديها أي نفس ديمقراطي لقبول الآخر المختلف معها.

فلأجل سوريا سليمة، لا بدّ من حوار سوري - سوري، يشمل القوى الديمقراطية كلها، والتي تقبل بالحل السلمي السياسي الديمقراطي، وذلك لحل القضايا القومية، الاقتصادية، وقضية الديمقراطية، والأزمات التي تعاني منها الدولة السورية، لأجل الوصول إلى سوريا تعددية لا مركزية ديمقراطية، تحقق وتضمن حقوق مكونات الشعب السوري القومية والدينية كلّها.

حملة «إزالة اسم حزب العمال الكردستاني من لائحة الإرهاب» والمطالبة بإطلاق سراح القائد أوجلان تحتل مواقع التواصل الاجتماعي

دجوار أحمد آغا

كنتيجة طبيعية لسياسة الدول الرأسمالية المهيمنة على العالم، تجاه الشرق الأوسط عموماً والكرد على وجه الخصوص، وكنتيجة أيضاً لتخاذل دول كانت تدعي الاشتراكية أو اليسارية أو الديمقراطية، أو على الأقل الإيمان بصداقتها للشعب الكردي، وبقضيته العادلة، كانت المؤامرة الدولية، التي بدأت في التاسع من تشرين الأول ١٩٩٨ ضد القائد عبد الله أوجلان، بالعمل على إخراجه من ساحة الشرق الأوسط، كون بقائه كان سيؤدي إلى حل الكثير من القضايا العالقة بين الشعوب، والتي لم تكن من مصلحة هذه القوى، والأنظمة المحلية، التي تدور في فلكها.

لن ندخل في تفاصيل هذه المؤامرة، والقوى التي شاركت في حبك خيوطها، كون الأمر أصبح معروفاً للقاصي والداني، بعد مرور ثلاثة وعشرين عاماً عليها، وما نتج عنها من خطف القائد أوجلان والحكم عليه بالإعدام، ومن ثم إلى المؤبد مدى الحياة، ووضعه في معتقل جزيرة امرالي لوحده على مدى سنوات طويلة، متأملين في ذلك الحصول على تنازلات من القائد، حول قضية شعبه الكردي الذي كرس حياته منذ ريعان شبابه لها، لكن الذي جرى كان عكس توقعاتهم، إذ حول القائد هذا المعتقل إلى منبر للفكر الحر، ونشر عبر مرافعاته للمحكمة الأوروبية، فلسفته المبنية على مبدأ «الأمة الديمقراطية»، والتي أصبحت ملكاً لسائر شعوب العالم، والآن تعمل وفق هذه الفلسفة شعوب شمال وشرق سوريا، وروج آفا من خلال إداراتها الذاتية والمدنية، اللتين شكلتا معاً الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

بالعودة إلى قضية حزب العمال الكردستاني، وقائده عبد الله أوجلان، فقد بدأت قوى الهيمنة العالمية الإمبريالية، وبطلب من حليفتها في حلف الناتو تركيا، إدراج اسم الحزب على لائحة الإرهاب الدولي، وبالفعل سعت هذه القوى جاهدة؛ لأن تخطط لشرعنة قضية إدراج الـPKK على لائحة الإرهاب، لكنها لم تستطيع أن تجد أي دليل على قيام هذا الحزب بعملية واحدة إرهابية على أراضي الولايات المتحدة الأمريكية، أو الاتحاد الأوروبي، وأمام إصرار تركيا على ذلك، وباغتيال رئيس الوزراء السويدي الراحل «أولف بالمه» عام ١٩٨٦ – الذي كان صديقاً للشعب الكردي، والذي تبيّن فيما بعد: أن الحزب ليس له أية علاقة بهذه الحادثة البشعة- فقد تم إتهام الحزب بالوقوف وراء هذا الاغتيال، وبموجبه تم تصنيف الحزب على أنه إرهابي، وبالتالي تم وضعه على لائحة الإرهاب الدولية.

العمل الإرهابي أياً كان، مدان بالأعراف والقيم والمبادئ الإنسانية كلها، وحتى القوانين التي تضعها الدول، راعية الإرهاب نفسها، فهي تُدين الإرهاب، لكنها في الوقت نفسه تمارس إرهاب الدولة ضد مواطنيها، وأحياناً تتجاوز حدودها، فتقوم بعمليات إرهابية خارج حدودها، التي تدّعي قدسيتها، هناك الكثير من الأمثلة والشواهد على ذلك، منها: إرسال سوريا البعث قوات قوامها ٣٠٠٠ جندي بقيادة اللواء فهد الشاعر؛ لمحاربة الكرد في إقليم كردستان في ستينيات القرن المنصرم، ومنها ما هو ماثل للعيان الآن، وما تقوم به تركيا سواء في (سوريا، العراق، أرمينا، قبرص، ليبيا...) والقائمة تطول.

لكن أن نضع على لائحة الإرهاب حركة تناضل من أجل حرية شعبها، وعلى أرضها، ولم تقم بأية عملية إرهابية ضد أحد، بل على العكس من ذلك تماماً، فقد شارك مقاتلوها في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان سنة ١٩٨٢ وخاصة ملحمة «قلعة شقيف»، وأن نتغاضى عما كانت ما تقوم به دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها في سائر المناطق، التي تصل إليها من قتل وتدمير وتفريق الشعوب عن بعضها البعض – سياسة فرق تسد- الاستعمارية، والتي وصلت بها المواصيل الى التدخل في قارة أفريقيا شرقها وغربها، إلى جانب دول آسيا الوسطى، ونتركها تسرح وتمرح دونما أي رادع! إنه لأمر مخزٍ بحق الإنسانية جمعاء، وعلى وجه الخصوص الدول التي تسمي نفسها بدول العالم الحر.

لقد انطلقت حملات للمطالبة، بإزالة سم حزب العمال الكردستاني من لائحة الإرهاب، منذ أمد طويل، ولكنها لم تجد آذاناً صاغية، غير أن القائمين عليها لم ييأسوا، واستمروا في دق أبواب العالم الحر، والشخصيات التقدمية والثورية، والشعوب كافة كي تتوحد معاً من أجل رفع اسم حزب العمال الكردستاني من لائحة الإرهاب، والمطالبة أيضاً بإطلاق سراح القائد أوجلان، وفي السنوات الأخيرة شعر العالم بمدى الظلم، الذي لحق بالشعب الكردي عموماً، وبحركة حرية كردستان والقائد أوجلان، حيث انطلقت حملات ضخمة سواء (جمع تواقيع، مظاهرات ومسيرات، هاشتاغات على مواقع التواصل الاجتماعي، مطالبات مؤسسات ومنظمات حقوقية....) وخاصة مع انطلاق الحملة الدولية من أجل حرية أوجلان في جنوب أفريقيا، من جانب مجموعة العمل الكردية في جنوب إفريقيا (KHRAG)، واتحاد النقابات العمالية في جنوب إفريقيا (COSATU) تاريخ ٢٠٢١/١/١١ داعية الجميع للانضمام، إلى هذه الحملة، وكذلك انطلاق حملات أممية من جانب شخصيات أكاديمية، وسياسية، وثقافية، واجتماعية مرموقة في بلدانها؛ من أجل إزالة اسم الحزب من لائحة الإرهاب، وعلى وجه الخصوص بعد صدور قرار محكمة بلجيكيه بتبرئة الحزب من هذه التهمة، وعده حزبًا سياسيًا صاحب قضية، ولم يقم بأي عمل إرهابي على الأراضي الأوروبية.

يقول «مات نائان وهو مدير حملة Freedom of Ocalan (الحرية لأوجلان) في بريطانيا وهو عضو الجمعية البلدية البريطانية، والذي بدأ الحملة منذ عام ٢٠١٦ «وأنهم مستمرون في حملتهم من أجل حرية القائد، وأن الطبقة العاملة في هذا البلد، تدعو إلى إطلاق سراح القائد عبد الله أوجلان».

كما انطلقت حملة الهاشتاغ من أجل حرية أوجلان في ٢٠٢١/١٠/٨، فحققت أرقاماً قياسية على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت في المرتبة الأولى في العديد من الدول الأوروبية، وكذلك تركيا بالإضافة الى أنها وصلت لمرتبة متقدمة عالمياً.

إزالة اسم حزب العمال الكردستاني PKK من لائحة الإرهاب الدولية، وإطلاق سراح القائد والمفكر الأممي عبد الله أوجلان هما الحدثان الأبرز على الصعيد الكردي، والكردستاني في سائر أجزاء الوطن المقسم، وفي مناطق تواجد الكرد، وأصدقائهم في الشتات العالمي.

لكن ما يحز في النفس، أنه لازال هناك البعض من الكرد أنفسهم يتهمون حركة الحرية الكردستانية بالإرهاب، ويدّعون «أنه لولا وجودها ومقاومتها، لما كان كل هذا القتل والدمار والهجوم الوحشي من جانب تركيا»، نقول لهؤلاء: ترى ألم يسألوا أنفسهم أن من أعدم الشيخ سعيد، وسيد رضا، وقضى على ثورة الشيخ محمود الحفيد، وقاضي محمد، وحارب الملا مصطفى البرزاني ؟! أليس من يتعاملون معهم الآن هم أحفاد هؤلاء ؟! هل كان يوجد PKK في ذلك الوقت؟ إنه لأمر مخجل فعلاً، أن ترى حملات عالمية، ومن شخصيات مختلفة من معظم شعوب العالم، تسعى وتعمل بكل جهدها من أجل رفع اسم حزب العمال الكردستاني من لائحة الإرهاب، وإطلاق سراح القائد الأسير عبد الله أوجلان، الذي يخوض مقاومة أسطورية تشبه الملاحم في هذا المعتقل، والمغيب عن العالم تماماً، بينما أنتم مازلتم تُراهنون على صداقة دولة الاحتلال التركي، وتصفون إخوانكم المناضلين من أجل حرية كردستان بكل أجزائها بالإرهابيين، إرضاء للعدو الغاصب، والمحتل لكردستان..

حان وقت الحرية هذه الحملة، التي يجب علينا جميعاً، ودونما استثناء أن نشارك فيها بكامل قوانا الجسدية والفكرية، وأن نبقى على الأقدام نستمر في التظاهر، وفي إظهار رفضنا لهذه الصفة، لأن حركة الحرية هي الشعب، ولا يمكن أن يكون الشعب إرهابياً، والقائد والمفكر عبد الله أوجلان صاحب فكر وفلسفة حرية الشعوب، ولا يمكن أن يكون إرهابياً، فهو مناضل من أجل قضايا إنسانية، قضية تحرر الشعوب وقضية تحرر المرأة والشبيبة، عارٌ على من يدّعي الكردايتية، ولا ينضم إلى هذه الحملة، ولا يشارك في العمل من أجل إزالة اسم الحزب من لائحة الإرهاب، وإطلاق سراح القائد أوجلان.

نترك لكم التعليق.

الشاعرة بشرى منصور: للأدب والشعر مكانة عظيمة في نفوس القُرّاء

الطبقة/ عمر الفارس – بيَّنت الشاعرة الأدبية بشرى منصور ذات الـ36 عاماً ابنة مدينة الطبقة أهمية الشعر الأدبي الذي يخاطب وجدان ومشاعر المُتلقين، والتعبير عن الخواطر والأفكار وإيصال رسالة الشعوب للعالم أجمع.

يعتبر الوزن والقافية والموسيقى والخيال والإبداع والاختراع والعاطفة النابعة عن الصدق والإحساس، إحدى أهم عناصر الشعر الذي يعد من أجمل أنواع الأدبيات الكتابية المعروفة عبر التاريخ الإسلامي والأندلسي وحتى الجاهلي، في ما يُعرف بالشعر ذو الأدبيات الموزونة ذات المعاني المستمدة عن المعاناة الإنسانية والتجارب والصراع مع البيئة المحيطة. لذلك من حظي بهذه الموهبة في كتابة الشعر قد نال محبة واهتمام الأدباء وشغفهم، لسماع الشعر عن طريق إعطاء الأفراد مساحة كبيرة للتخيل وتصور الأحداث وتوسيع المدارك ورسم الصور الخيالية الواقعية للأحداث.

بداية مشوارها في الشّعر

ضمن هذا السياق سنتحدث عن سيرة إحدى الشاعرات المتميزات في مدينة الطبقة الشاعرة «بشرى منصور» التي تبلغ من العمر٣٦ عاماً، حيث كان لنا وقفة مع الشاعرة بشرى منصور تحدثت لنا فيها عن بداية مسيرتها في تعلم الشعر منذ صغر سنها حيثُ قالت: «أنا الشاعرة بشرى منصور أقطنُ في مدينة الطبقة منذ صغري، بدأتُ مُبكراً في البحث في مجال الشعر والأدبيات القصيرة وقراءة الكتب والمجلات، بعد أن وجدت حب وهواية في هذا المجال، ثم دخلت عام ٢٠٠٩ في كتابة بعض النثريات الأدبية والخواطر الشعرية على بعض مواقع التواصل الاجتماعي، نلت عن طريقها بعد أن شوهدت دعم العديد من المثقفين وخاصةً المعلمين والمعلمات عندما كنت في مراحل التعليم المدرسي».

مشاركات شعرية سابقة

وأضافت: «في عام ٢٠١٧ انتشرت بعض المجلات والمواقع الإلكترونية الثقافية، التي كان لي بصمة في إحداها وهي مجلة «سوا ربينا» للثقافة والأدب التي تحتوي على عدد كبير من الكتّاب والشعراء، كُنت فيها بمنصب المدققة للشعر والهواجس الشعرية التي تُرسل على الصفحة الإلكترونية، حيث كان النشر يتم وفق آلية مسلية مثل بوح في الصورة يتم إرسال صورة معينة على الموقع الإلكتروني ويكون كتابة الشعر عليها بشكلٍ مباشر، وفق حرية الفكر الخاص للشاعر والأسلوب الشعري المتبع، وهناك أيضاً آلية كتابة الشعر بالارتجال أي الرد الشعري بين شخصين بشكل مباشر، مما يزيد وينمي سرعة البديهة وصياغة الكلمات الصحيحة بشكلٍ سريع، وتمنح على أساسها جوائز وشهادات للفائزين في كلّ مسابقة معلن عنها».

بعض المنجزات الشعريّة

وتحدثت الشاعرة بشرى عن بعض المشاركات والدواوين والأشعار التي كتبتها، منها الديوان الأخير الذي شهد حفلة توقيع رسمية بدعم من اتحاد المثقفين في مدينة الطبقة وهو كتاب بوح بكبرياء، إضافة للقصائد الخاصة في كل مشاركة ثقافية ضمن الفعاليات التي ينظمها اتحاد المثقفين بالطبقة بعد استقطاب عدد من الشعراء تحت اسم منتدى أهل اليراع، مثل فعاليات الملتقيات الشّعرية بالطبقة والمنصورة والجرنية، وفي الرقة شاركت في الأسبوع الثقافي، نذكر منها بعض القصائد الشعرية التي كتبتها وفق أسلوب الشعر النثري الذي تفضله «قصيدة ثورة امرأة التي تتكلم عن واقع المرأة الأليم الذي عانت منهُ عبر سنوات الظلام، أيضاً قصيدة على قيد العشق، أنين الروح، شريك الروح، ليتك تعي، بوح بكبرياء التي سُميَ عليها الكتاب.

تشجيع على المشاركة الثقافية وانتساب الشعراء

وشجعت أخيراً الشاعرة بشرى منصور على إحياء نبض الشعر والشعراء، وانتساب كل من يملك ولو جزء بسيط من هذه الموهبة لنادي الشعراء في مدينة الطبقة، لتطوير إمكانياته الخاصة والنهوض بالواقع الثقافي بالمدينة وتمثيل المدينة بأكبر عدد من المثقفين والقراء المميزين، والنهوض بالثقافة والشعر بعد سنوات الحرب والطمس الثقافي في عهد مرتزقة داعش، والخروج من دائرة الخوف من الكتابة الواقعية الناقدة لكل قضية اجتماعية أو حادثة سلبية تؤثر على الأفراد والمجتمع.

بسيط كالماء.. واقع سوري مرير بفيلمٍ وثائقي

يخبر أحد المستشارين في مركز الهجرة ياسمين أن أوراق لمّ شملها قد تستغرق ١٠ أشهر؛ مما يحملها على القول ساخطة «سأعود إلى سوريا فحسب»، وهي لن تعود بالطبع، ولكنها تلخص شعور آلاف اللاجئين حيال صرامة البيروقراطية في دول اللجوء الأوروبية، وما قد تتسبب فيه من أضرار لتلك العائلات التي تعيش ظروفاً قاسية في الدول الفقيرة.

يمكن اعتبار قصة ياسمين بداية متفائلة للمخرجة ميغان ميلان قياساً بقصة سمرة (أم لـ٥ أطفال) التي تعمل في تركيا بدوام كامل لتعيل أطفالها. فلقد قُبض على زوجها من قبل قوات النظام ونزحت وأطفالها إلى تركيا بحثاً عن بيئة أكثر استقراراً وأماناً.

تحاول سمرة إدخال أطفالها إلى دار للأيتام حتى تتمكن من العمل، لكن الطفل الأكبر فايز (١٢ عاماً) -الذي يرعى إخوته- لا يبدو أنه يرغب في ذلك، ويقول: «أريد أن أكون والدهم؛ لا أريدهم أن يشعروا بأنهم فقدوا والدهم، لذلك يمكنني تدبّر أمرهم». لقد فقد فايز - مثل كثير من أطفال سوريا- شعوره بالطفولة والحاجة إلى اللهو على حساب المسؤولية المبكرة التي فرضتها عليه نتائج الحرب في بلده.

تقول ميغان ميلان عن فيلمها -الذي تم عرضه للمرة الأولى في مهرجان تريبيكا السينمائي: «أفكر في بسيط كالماء بوصفه قصة حب عائلية تحتفي بالروابط البدائية بين الأهل وأبنائهم».

وهذا ما يبدو جلياً في الفيلم، حيث لا تخلو قصة من قصصه من مشاهد حميمية بين الأمهات وأبنائهن أو بين الإخوة وإخوتهم والآباء وأبنائهم، بما فيها من مشاهد الحزن والانتظار التي تتسم بكثير من الحب والرعاية والكفاح.

أمهات في مهب الريح

نشاهد مع بداية الفيلم ياسمين (أم ونازحة سورية) تقوم بأعمال روتينية إلى جانب صغارها في خيمة من مئات الخيام المصطفة على طول حوض بناء السفن في العاصمة اليونانية أثينا، حيث تنتظر بفارغ الصبر الموافقة على لمّ شملها مع زوجها صفوان في ألمانيا.

تحديات الأبطال وصنّاع الفيلم

ينقلنا الفيلم من تركيا إلى الولايات المتحدة لنشاهد عمر (مهاجر سوري وسائق توصيل في ولاية بنسلفانيا) وهو يحاول الاندماج في الثقافة الأميركية، ولكن سرعان ما يتلقى أخباراً سيئة عن وضعه كلاجئ بسبب ارتباطاته السابقة بمرتزقة ما يُسمى «بالجيش الحر»، يخشى عمر ترحيله ولكنه يخشى أكثر على شقيقه الذي فقد أحد أطرافه بعد إصابته إثر هجوم صاروخي على منطقته في سوريا، ويحاولان معاً التأقلم مع الحياة الجديدة في الولايات المتحدة وحل عقبات لجوئهما.

وفي الجزء الرابع من الفيلم ننتقل إلى سوريا، حيث نجحت فتاتان سوريتان متعاونتان ياسمين مستعارين من تسجيل قصة ضياء، وهي أم فقدت ابنها محمد قبل خمسة أعوام ولا تزال تبحث عنه.

تعكس القصّة إصرار الأم عندما يتعلق الأمر بحياة ابنها، وهي فصل جديد من فصول مأساة الأمهات السوريات اللاتي فقدنَ أبنائهن قتلاً أو خطفاً أو اختفاءً، لا تيأس ضياء وإنما تحاول جاهدةً الإبقاء على الأمل حيًّا من خلال بحثها عبر مواقع التواصل عن ابنها الذي يُعتقد أنه اختفى في صفوف داعش.

تقول ضياء: «من أجل ابني قد أذهب إلى آخر الدنيا»، ومن أجل ابنها الآخر الذي يشاركها السكن تبقى في المنزل تحنو عليه وتساعده للتأقلم مع إعاقته من دون أن تقطع الأمل من عودة ابنها الغائب.

لم يخلُ تسجيل هذه القصة من العقبات والصعاب، فلم تُقدِم ميغان على إقحام نفسها وطاقم عملها في مغامرة الذهاب للتصوير في الداخل السوري، ومع ذلك لم تتخلَ عن الفكرة؛ حيث تم تسجيل هذه القصة بواسطة معدات الكاميرا الخفية مع المعدات المخبأة في الألعاب والحفاضات، وتمّ توجيه الفتاتين السوريتين اللتين شاركتا في العمل عبر تطبيقي سكايب وواتساب.

الأمل

تتغلق الدائرة مع نهاية الفيلم، حيث نعود إلى قصة ياسمين التي نجح زوجها في لمّ شملها أخيرًا، وهذه المرة نراها وأطفالها والأب في ألمانيا، ويركز السرد على الأب السعيد بوصول أبنائه عبر لقطات حميمية تسجل لحظات لا يمكن لأي عائلة نسيانها، ومن هنا تكون الدلالة العامة التي أرادت ميغان ميلان إظهارها عبر قصصها الأربع؛ وهي وجود الضوء في آخر النفق المظلم، ووجود الأمل.

ويرى المؤلف والناقد السينمائي رايان لاتانزيو أن قوة فيلم «بسيط كالماء» تكمن: «في حياديته السياسية، وعدم تعليقه العلني على أزمة اللاجئين العالمية، حيث لا توجد لائحة اتهام للأفراد السوريين من أي من الجانبين. وبدل ذلك، كان لدى مخرجته مستوى من الوصول العميق والحميمي والألفة التي يمكن أن يأمل الفلبل من صانعي الأفلام في تحقيقها».

وحسب لاتانزيو، ففي بسيط كالماء: «تتشابك التضحية والأمل في لوحة مجمّعة ومؤلفة بدقة تُظهر تحمل التفاني الأسري في ظل ظروف قاسية؛ حيث حب الأم لأطفالها يحل محل رفاهيتها، والتفاني الأخوي يتطلب السعي نحو العظمة، ولمّ الشمل يكافئ الأب بصبر أحبائه».

ورغم أن فيلم «بسيط كالماء» وثائقي يسعى بالدرجة الأولى إلى توثيق حياة تلك العائلات وتسليط الضوء على معاناتها، فإنه لا يسمح للقطات التقريرية ذات الغرض التوثيقي بالطغيان على فاعلية السرد ودوره في إبراز الشخوص وقصصهم وحث المشاهد على التعاطف معهم، والنظر إليهم بوصفهم بشراً، بعيداً عن النظرة التقليدية التي تحاول وسائل الإعلام والأحزاب المختلفة إظهار اللاجئين بها بوصفهم أزمة وأرقاماً.

وكالات

الهُوية الكُردية وثقافة الدولة

وليد جولي (كاتب وباحث سياسي)

مقدمة

عندما تكون الهوية الكردية، أو أية هوية أخرى، موضوع بحث أو حديث؛ فأول أمر يتعيّن معرفته، هو أن الهوية حقيقة مجتمعية، والمجتمع هو أوسع ظاهرة تحتوي النوع البشري، بالتالي، عند استخدام مصطلح المجتمع، يتبادر إلى أذهاننا الشعور بالحاجة إلى انتماء آخر، قد يبدو أمراً غير مألوف، ولربما كان الأصح، تعريف فئة المجتمع بهوياته الداخلية، لكن، ونظراً للتنوع الكبير الموجود في المجتمعات، يغدو إطلاق تسمية لها أمراً لا مفرّ منه، سيما في ظل المتغيرات الاجتماعية الحاصلة على مرّ التاريخ البشري، وحالة الفوضى، التي عانت وتعاني منها البشرية منذ نشوء الدولة (قرابة الخمسة آلاف عام)، ولغاية اليوم، والتي ارتكزت جلّها على مفاهيم التمييز بين الشرائح المجتمعية بأشكالها المتعددة، ما أثّر سلباً على هوية المجتمعات قاطبة، ومنهم الكرد، الذين وجدوا أنفسهم في صراع مستمرّ مع المفاهيم الخاطئة لمعنى وماهية الهوية، حيث أنهم من أكثر الشعوب الشرق أوسطية تعرّضاً لإنكار الهوية؛ لذلك نجد الحديث عن المجتمع، أو الشعب الكردي ضرورة اجتماعية، وسياسية، في حال التطرق إلى القضايا، التي تمسُّ الواقع السياسي، والاجتماعي لشعوب المنطقة، في السياقين التاريخي والعصري.

لكن من غير الممكن التعريف بالهوية الكردية على وجه الخصوص، دون إظهار الحقيقة التاريخية العائدة لمرحلة الثورة الزراعية، المتشكّلة قبل أكثر من اثني عشر ألف عام في منطقة «الهلال الخصيب»، والتي تشكّل الآن غالبية الجغرافيا الكردستانية، أو الحديث عن الكرد اعتماداً على منهجية وأسلوب الدولة في فهم التاريخ، وهو «إن لم يكن لديك دولة، فأنت دون هوية ودون تاريخ، وبالتالي أنت غير موجود» والأصح هو ذكر دور أسلاف الكرد الريادي، ومساهمتهم في نقل البشرية من مرحلة اجتماعية لأخرى، وتأثيرهم على الحضارات القائمة في تمكين دولهم ومدنهم.

بمعنىً آخر، هجران الكُرد لمكانتهم كثيراً في تواريخ «الدولة» لا يعني أنهم بلا تاريخ، فإذا ما تناولنا الموضوع من زاوية التاريخ الثقافي، سنلاحظ، أنهم أصحاب تاريخ يمتدّ جذوره لآلاف السنين.

الكُرد في السياق التاريخي

تعدّ أسلاف الكرد من أوائل المجموعات الثقافية والحضارية، التي ظهرت على مسرح التاريخ، وبأسماء مختلفة، حيث وقع تأثيرهم على الكثير من الحضارات، وتذكرهم العديد من السجلات السومرية، والأكادية، والأشورية، والمصرية، فضلاً عن كتابات الرحّالة والمؤرخين، وهذه السجلات جميعها، تتفق على أن جبال (زاغروس – طوروس) والمساحات المحاذية لها، كانت المواطن الأولى لهذه الأقوام، ولكن ما يجهله الكثيرون هو أنها كانت نواةً للشعب، الذي عُرف لاحقاً بالكرد، والذين تربطهم سمات عديدة بهذه الشعوب القديمة، أمثال الكورتيون، والخوريون، واللولوبيون، والميديون، والكاشيون والسوبارتيون، وغيرهم الكثير من أقوام الثقافات الآرية، وما ميّز هذه الأقوام عن سواها، هو أنهم ظلّوا محافظين على الثقافة الفئوية الموروثة من المجتمع الزراعي (الطبيعي)، وهو ما مكّنهم من البقاء والديمومة.

ويجب أن ننوّه إلى أن هجرة الكرد من مكانهم إلى الجهات كلّها، حسب الأحداث التي كانت تستدعي الهجرة، أو لغايات حياتية أخرى، غير أنهم أنشؤوا نشاطاً سياسياً وثقافياً، لدى الأقوام الذين تجاوروا معهم في المناطق التي سكنوها جميعاً، فكان للميديين مثلاً دورٌ بارزٌ في تمكين الحضارات البيرسية، والهيلينية، والرومانية، وبالمثل كان للحضارة العربية الإسلامية أيضاً نصيبٌ من التفاعل الكردي، سواءً من الجوانب الثقافية، أو الاجتماعية، أو السياسية.

وحسب المؤرخين الكُرد، والبعض من المستشرقين الغربيين المهتمين بالشأن الكردي، فإن ما سُمّي بالفتح الإسلامي لبلاد الكرد، لم يتحقق - مثلما رُوّج له - عن رغبة طوعية، بل كان السيف هو الفاصل، الذي أرضخ الكرد للدين والدولة الإسلامية، ولم تكن تلك «الفتوحات» إلا هدفاً للتوسع وللسيطرة على الموارد البشرية والاقتصادية، ونشراً للثقافة وللمعتقد الذي يخدم الطرف الغازي في الحفاظ على ديمومته، ولكن، رغم ذلك كله، ظلّ الكرد محافظين على الجانب الإسلامي، الذي ينسجم ويتوافق مع خصوصيتهم الثقافية، التي اتّسمت بالأخلاقية، والمناهضة لسلوكيات الدولة والسلطة، وما تمحورُ الكرد حول المذاهب والطرائق الصوفية المتعددة إلا بسبب مناهضتهم الذهنية للسلطة، وهذا ما أحالهم إلى جماعات مدافعة عمّا لديهم من موارد طبيعية، فالغزوات والحروب البينية المبيدة، التي حدثت بين الأقوام الأخرى، سواءً الداخلية منها أو الخارجية، جُلّها كانت من أجل تأمين المآكل والمشرب، وغالبية تلك الأقوام وجدوا أنفسهم في بادئ الأمر وسط مناطق صحراوية جافة، ما أكسبتهم ثقافة العنف، لتأمين حاجاتهم الحياتية، وبالتالي الغزو، والسلب، والنهب، فعلى سبيل المثال استطاع العرب من خلال ما سمّي بـ «الفتوحات الإسلامية» أن يحكموا الجغرافيا الكردستانية لقرونٍ عدة، وتلاهم الأتراك، القادمون من صحارى آسيا، ليحكموا هم أيضاً لقرون، تحت مُسمَّى الخلافة والدولة الإسلامية، ذلك كله كان بهدف التوسع والاستيلاء على أراضٍ أكثر عطاءً ووفرة.

الكُرد ومسألة الدولة

المفارقة التي ظلّت موضع جدل طويل، والتي طُرحت من خلالها الكثير من التساؤلات، وآراء مختلفة عن سببية عدم امتلاك الكرد للدولة أو للكيان السياسي الخاص بهم، طيلة قرون ما بعد الإسلام، أسوة بالآخرين من حولهم، سيما وأنهم كانوا يمتلكون مقومات ثقافية وتاريخية لا تقلّ أهمية عن غيرهم، الذين حكموا وشيدوا دولاً، كالفرس والعرب والترك.

قد يُعزى ذلك لأسباب عدة، تم ذكرها سابقاً من قبل الكتاب والمفكرين المهتمين بالشأن الكردي، تتلخص: بضعف التنظيم مقابل قوة تنظيم الآخرين، وعدم مواكبة الكرد للتطورات الاجتماعية الحاصلة في المنطقة على مر القرون الماضية، ومن أهمها، فكرة الدولة بتشعباتها المتعددة، التي لم يجد الكرد في جميع تلك التشكيلات الدولتية مكاناً لهم، ذلك بحكم مرونة طبيعتهم الاجتماعية، والتي تتعارض مع مفهوم الدولة المشيدة على مبدأ الاستغلال، فحين مراجعتنا لخصائص الدولة وتاريخها، نجد أنه من أهم مقومات الدولة في الشرق الأوسط، هو بلوغ مرحلة « المِلّة»، أو «الشعب»، العابرتين لمفهومي القبيلة والعشيرة، واللتين يتحلّى بها الكرد، وهذا يُظهر أيضاً مدى أهمية ذلك في تحقيق مقومات الأمة، التي تمحورت جميعها (الملة – الأمة – الشعب) حول الأديان السماوية ومذاهبها، مثلما حدثت مع الدول الأوروبية في تمحورها حول الرأسمالية، والدول الاشتراكية حول الشيوعية العلمية، ولكن رغم حقيقة كون الكرد قوماً واهناً على صعيد التمحور حول الدولة ومقوماتها، غير أنهم عاشوا واقع التحوّل إلى شعب أكثر ديمقراطية، وحرية، ومساواة، بالالتفاف حول الطرائق الصوفية السائدة في المجتمع الكردي، والتي تمثّل الشريحة السفلى والمسحوقة من المجتمع، وهي دلالة على تخطّيهم النطاق القبلي في ما بعد، وبلوغ مرحلة الشعب، وبالتالي أمة كردية بطابع ديمقراطي.

ولم يكن قيام دولة أُسّس إلا وقد قتل أصحابُها أقربَ المقربين إليهم (أبناء، أخوة، أعمام)، فغالبية الحكام والملوك والسلاطين عبر التاريخ، قضوا حتفهم على أيدي أقربائهم، ناهيك عن القتل والسلب، اللذين مورسا بحق الأقوام التي كانت تتبع، حديثاً، لسلطة تلك الدولة.

على سبيل المثال، ومن خلال مراجعتنا لتاريخ الدولة الإسلامية، نجد القساوة التي أبداها معاوية بن أبي سفيان، وابنه يزيد تجاه علي بن أبي طالب، وابنيه الحسن والحسين، أثناء تشييدهم للدولة الأموية، ونجد تكرار الحالة نفسها في مرحلة الانتقال السياسي بين العائلة الأموية والعباسية، أما في حالة الدولة العثمانية فكان المَشهد أرعب من سابقه، حيث طال القتل أبناء وأخوة السلاطين، فنجد السلطان العثماني محمد الفاتح، أسرّ، وأفتى بقتل الأمراء جميعهم، فور تقلّد أي سلطان لمنصبه، بذريعة الحفاظ على الدولة «العليا»، ليكون قانوناً وفتوى لجميع من أتى من بعده، فكانت النتيجة، الدولة التركية بشكلها الفاشي، بينما نجد أن صلاح الدين الأيوبي المنحدر من الأصول الكردية، مختلفاً عن هذا السياق، فقد قسّم دولته (الأيوبية) بين أبنائه، فكانت النتيجة، الفرقة والشرذمة واللا دولة.

حلُّ المسألة الكردية خارج إطار الدولة

يبدو أن ألوهية الدولة المترسخة في ذهن البعض، من الأوساط الكردية في يومنا الراهن، ليست سوى ردة فعل على قوة وجبروت الدولة، التي شاهدها خلال صراعه الدائم مع القوى المتمحورة حول ثقافة الدولة، فما يجده الكردي من نتائج ملموسة عن ظاهر الدولة، وليس جوهرها، جعلت منه شخصية تَوّاقة لرؤية دولة كردية خاصة به، على غرار الآخرين، ولكن هل فعلاً هذه الظاهرة إيجابية، مقارنة بالواقع، والخصوصية، الاجتماعية الكردية المناهضة لمفهوم الدولة؟ فهذه الخصوصية الثقافية المرنة، لا يمكن لها أن تضع لها نظماً سياسية أو اجتماعية، شبيهة ومثيلة للدولة ذات الطابع الاستغلالي المركزي، ولا يمكن لها أن تكون مؤسسة لأي مشروع، يُبنى على الاستغلال.

هناك أمثلة كثيرة أثبتت صحة ما ذكرناه آنفاً، فمن خلال تجربة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، إلى جانب التجربة العسكرية، التي شهدناها في تصدي قوات المنطقة «قوات سوريا الديمقراطية» بريادة الكرد للمجموعات المرتزقة (النصرة – داعش- فصائل المعارضة السورية الموالية لتركيا)، يتوضّح لنا الكثير من المفارقات الثقافية والفكرية، فنجد أن الأخطاء جميعها، التي وقعت فيها الإدارة الذاتية منذ تأسيسها عام ٢٠١٤ ولغاية اليوم، كانت بسبب تداخل فكر ومفهوم الدولة في نظام ومفهوم الإدارة الديمقراطية، التي يتميز بها الشعب الكردي، سواءً كانت سياسية أو إدارية، أو تخص جوانب العدالة، والتعليم، والاقتصاد، وهذا بالتالي أثبت مدى خطورة مفهوم (الدولة – السلطة) على مسار الإدارة الديمقراطية، ومدى صعوبة أن يكون الكردي صاحب مشروع دولة.

بينما نجد أن الجانب العسكري من الصراع، أظهر لنا حقيقة أن المسألة لا تخص مسألة نزاع مع نظام قائم منذ قرابة الخمسين عاماً وحسب، أو حتى مع جماعات تعود أفكارها لإيديولوجيات إسلامية راديكالية، إنما يعود جذورها لصراع طويل الأمد بين ثقافتين نقيضتين، الأولى تمثّل الفكر الدولتي السلطوي، الذي يعمل وفق مبدأ الهيمنة على مقدرات المجتمع، وثقافة أخرى تمثّل الجانب الديمقراطي الموروث من ثقافة المجتمع الطبيعي، والذي يكون فيه للمرأة الدور الأبرز في إدارة المجتمع.

رأينا مدى وحشية الأطراف الأخرى في سلوكياتها القتالية ضد الغير، من حيث السلب، والنهب والسبي، بحق شعوب المنطقة، خاصة الكرد الإيزيديين أثناء غزو «داعش» لقضاء شنكال، وكيف تم بيع الآلاف من النساء في أسواق مدينتي الرقة والموصل، فضلاً عن دفن الآف الرجال في المقابر الجماعية، ناهيك عن العمليات الانتحارية المتفرقة، التي كانت تنفذها داعش والنصرة في المدن الكردية، والتي راح ضحيتها المئات من المدنيين.

ورأينا أيضاً كيفية التعامل الأخلاقي من جانب القوات الكردية في جبهات القتال، وحتى بعد عمليات التحرير، كان دائماً الطابع الثقافي الكردي هو السائد، من حيث التعامل مع الأسرى وعوائل المرتزقة، ومخيم الهول خير شاهد على ذلك.

وعليه، فإنه من العسير تحقيق الأهداف الحقيقية للكرد، عبر نظام الدولة القومية، فمن ناحية، الكرد غير مهيأين ثقافياً لخوض تلك التجربة، ومن ناحية أخرى، تمر الدولة القومية بمرحلة عصيبة مع النظام العالمي الجديد (المتمحور حول الأسواق الحرة العابرة للقارات)، وأزمة الشرق الأوسط الأخيرة (الربيع العربي) خير دليل على إفلاس الدولة القومية.

إن إعطاء الأولوية لأنشطة المجتمع المدني الديمقراطي، يفسح المجال أمام تغييرات ملحوظة بشأن حل القضية الكردية، وهو ما ينتهجه النظام العالمي أيضاً في تحوّله الجديد، وهذا بالتالي يضع الكرد في موقع المواكبة مع المرحلة، وقد يكونوا جزءاً هاماً في عملية انتقال المرحلة الاجتماعية، على مستوى المنطقة بأقل تقدير.

مربو الماشية بكري سبي: مواشينا في خطر حقيقي وقلة الدعم من المعنيين أهم أسبابها..!

عين عيسى / حسام إسماعيل ـ أثر ضعف الدعم المقدم لمربي الثروة الحيوانية بمقاطعة كري سبي، بشكلٍ سلبي على هذه الثروة الهامة فيما يتعلّق باقتصاد المنطقة، فيما يواجه مربوها خطر نفوق المئات منها، أو بيعها بأثمان بخسة؛ بسبب غلاء الأعلاف والأدوية، وانخفاض أسعارها هذا العام، مقارنة بالسنوات الماضية، في ظل الجفاف والظروف المناخية الصعبة؛ لشحّ الأمطار وقلة المراعي.

دعم خجول ومطالبات بالزيادة...!

وأصدرت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، قرارات عدة من شأنها دعم قطاع الثروة الحيوانية خلال الأشهر المنصرمة، وذلك بعد إصدار قرار بصرف مخصصات من مادة (النخالة العلفية) بسعر ٣٠٠ ل.س للكيلو غرام الواحد، لمربي الثروة الحيوانية، بعد ارتفاع المواد العلفية بشكل كبير في السوق السوداء.

وبادرت اللجنة المختصة بمقاطعة كري سبي، تنفيذ قرار الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، بتوزيع مادة (النخالة العلفية) على مربي الثروة الحيوانية، بمخصص ٥ كلغ للأغنام والماعز، و١٥ كيلو غرام لـ (أبقار ـ خيل ـ إبل)، وبالسعر المقرر من قبل الإدارة الذاتية (٣٠٠) ل.س للكيلو غرام الواحد، وحسب الكميات المتوفرة.

مناشدات

ووزعت اللجنة المعنية في الدفعة الأولى للرأس الواحد (٣) كيلو غرام من المادة المذكورة، فيما باشرت بتوزيع الدفعة الثانية بكمية (٥) كيلو غرام للرأس الواحد، وبلغ عدد الأغنام والماعز «المحصاة» بموجب لجان الكشف أكثر من ٦٠٠ ألف رأس، والإبل ٥٠٠٠ رأس، والأبقار ٥٠٠ رأس، وتعد الكمية المسلمة للمربين قليلة للغاية، ولا تغطي نسبة ٥ ٪ من احتياجات هذه الأعداد، وذلك بسبب الاعتماد على مصدر وحيد لمادة النخالة العلفية من مطحنة (قراط)، وأعمال الصيانة، والبطء في صرف الكميات المطلوبة.

وناشدت اللجنة الجهات المعنية في إقليم الفرات العمل والاستجابة للطلبات، التي تقدمها لدعم مربي الثروة الحيوانية في مقاطعة كري سبي، وتحقيق نسبة جيدة لدعم المربين، وخاصة هذا العام، للأسباب السابقة الذكر، وهي: (الجفاف ـ قلة المراعي بسبب العوامل الجوية)، واستجرار كميات إضافية من المادة من المطاحن القريبة كـ (الرقة ـ منبج ـ كوباني).

الدعم ضعيف

من جانبهم طالب مربو الثروة الحيوانية زيادة المخصصات من مادة النخالة، والمواد العلفية الأخرى، وتوفير الأدوية، والمراقبة المناسبة، ويقول المواطن أسعد العبد الله: «الكمية المخصصة، التي أعلنت عنها اللجنة المعنية غير كافية (٥) كلغ للرأس الواحد، ويحتاج الرأس الواحد من الأغنام لكميات مضاعفة من المادة، في ظل الجفاف، وقلة المراعي إن توفرت، وبغير هذا نكون عرضة لتكاليف إضافية، تجبرنا الشراء من السوق السوداء، التي تبَاع فيها المواد العلفية بأسعار مضاعفة، ويتحكم فيها التجار بموجب سعر صرف الليرة في سوريا، مقابل الدولار الأميركي مع أن المواد العلفية متوفرة محلياً».

وأضاف العبد الله: «في ظل الغلاء الكبير للمواد العلفية، وانحسار الأمطار هذا العام، ما سبب قلة المراعي، فيجب على المعنيين إصدار قرارات، والقيام بتعديلها بما يتناسب مع التدهور الحالي لماشيتنا، الأمر الذي نعايشه بشكل يومي، وإلا نضطر إلى بيعها، أو تتعرض للنفوق، ونخسر مصادر دخلنا التي نعتمد عليها».

بدوره أكد المربي محمد الأحمد إلى أن المربي يرى ماشيته تضعف وتتعرض للنفوق يوماً بعد يوم؛ بسبب قلة الدعم والأمراض، التي تُصاب بها الماشية، والغش في الأدوية، وعدم مراقبة الصيدليات، والتأكد من الأدوية من قبل المعنيين، ولا حيلة له إلا التوجه إلى الأسواق، أو تركها تواجه مصيرها، في حين أن أسعارها تتدنّى كل يوم، ولا رغبة للمشترين، أو التجار في الشراء بسبب التكاليف الباهظة المرافقة لها، لذلك يكون المربي والأغنام في خطر إذا استمر تقنين الدعم.

وطالب الأحمد في نهاية حديثه الجهات المعنية بتوفير الأدوية البيطرية، والإشراف بشكل مباشر من قبل اللجان المعنية على الماشية، وزيادة مخصصات الدعم من المواد العلفية وتنويعها.

الثروة السمكية بين مطرقة الصيد الجائر وسندان شحِّ المياه

روناهي/ الرقة ـ تعدُّ ضفاف نهر الفرات، المورد الأساسي لابتكار الزراعة المروية قبل عدة قرون، وفي مياه بحيرته في مدينة الرقة ترسم الأسماك بألوانها المختلفة لوحة فنية قلّ نظيرها في أنهار العالم، ونهر الفرات الذي تعد مياهه «أعذب المياه»، وتجد الكثير من أسماكه اليوم تقل باستمرار؛ بسبب ممارسات الصيادين لطرق الصيد الجائرة، وقلة المياه الواردة من دولة الاحتلال التركي.

فوائد اقتصادية وغذائية

وبهذا الصدد التقت صحيفتنا «روناهي» عضو مكتب الثروة الحيوانية، في لجنة الزراعة الطبيب البيطري خلف حسين الخلف، وتحدث لنا قائلاً: «للثروة السمكية أهمية عالمية بشقيها الاقتصادي والغذائي، وتعدّ وجبة السمك لها أهمية كبيرة؛ لاحتوائها على أحماض أمينية، والفوسفور اللذين لا يوجدا مثلهما في باقي الأطعمة مثل اللحوم البيضاء والخضار».

وأضاف خلف حسين الخلف: «يعدّ نهر الفرات في مدينة الرقة مصدر رزق، ودخلاً اقتصادياً منذ القدم لأهالي المدينة من الناحية الزراعية، ومصدراً للأسماك، كون نسبة كبيرة من الأهالي يعملون بمهنة صيد الأسماك، ويعدّ صيد السمك ذا مردود اقتصادي جيد للأسرة».

تطوير مزارع السمك

وعن تطور مهنة صيد السمك في مدينة الرقة تابع الخلف: «واكب صيد السمك تطوير وسائل إكثار الأسماك عن طريق زراعة إصبعيات الأسماك «استزراع سمكي» فالمدينة موجود فيها عدد جيد من مربي الأسماك، ولكن بسبب آلة الحرب والظروف الاقتصادية، التي مرت على مدينة الرقة، تعطلت مزارع تربية الأسماك عن العمل».

وعن المساماك المرخصة في المدينة أكمل الخلف: «يوجد في المدينة «٤٠ مسمكة مرخصة»، عاملة بشكل أصولي، بالإضافة الى وجود مفقسين للإنتاج إصبعيات الأسماك، تفقيس اصطناعي، وتعدّ مهنة تفقيس الأسماك مهنة جيدة ذات أهمية كبيرة لزيادة عدد المفاقس، حيث تُنتج الأسماك عبر المزارع الخاصة بها».

وأردف الخلف «والهدف من مزارع تفقيس الأسماك، ليس تزويد الأسواق الداخلية والخارجية فقط، ولكن لتخفيف ضغط الصيد على نهر الفرات، ونتيجة الحروب التي مرت على البلاد، وقلة الوعي عند بعض الصيادين، وضعاف النفوس، استغلوا مهنة الصيد بطرق غير شرعية مثل الصعق الكهربائي، والمتفجرات، والسموم، والغازات، وغيرها من أساليب مخالفة للمهنة».

وأعقب الخلف: «يوجد في مدينة الرقة ٦٩ صيادًا مرخصًا بشكل رسمي، يمارسون مهنة الصيد بالشباك النظامية أصولاً، ولجنة الزراعة والري، ومكتب الثروة الحيوانية، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، عملوا على تأسيس مكتب، اتحاد صيادي ومربي الأسماك في مدينة الرقة، ويقوم هذا الاتحاد بتنظيم ومنح الرخص للصيادين، وأخذ الرخص النهائية من لجنة الزراعة والري، وممارسة مهنة الصيد بشكل آمن ومنظم».

مخالفات الصيادين

وأضاف الخلف: «الغرض من منع الصيد بالكهرباء والمتفجرات، ليس حماية الثروة السمكية، ولكن الهدف منها هو حماية الصيادين من خطرها، وهي أساليب تسبب أخطارًا على البشر والأسماك معا، ويشتهر نهر الفرات بأنواع كثيرة من السمك، ومن أهمها وأندرها الفرخ، أو الجزر، ثم الكرسين، والرومي، والجري، والبني، والسلور، والمليس، والمشط، والبوري، وأنواع كثيرة أخرى».

وطالبَ الخلف من الصيادين في مدينة الرقة الحفاظ على الثروة السمكية، باستخدام الطرق الآمنة والشرعية، حفاظًا على سلامتهم بالدرجة الأولى، كونها مصدر رزقهم، ودخل اقتصادي لكثير من العوائل.

وعن تأثير نقص مياه الفرات قال الخلف: «كل كائن حي بحاجة الى الهواء والماء والغذاء، والسمك بحاجة الى حجم متر مكعب من الماء؛ لتأمين وسط حيوي للمعيشة، وحبس دولة الاحتلال التركي مياه الفرات، وانخفاض مستوى النهر أديا إلى ارتفاع نسبة السموم؛ بسبب مخلفات المدن والمعامل وخاصة المدن الجنوبية لتركيا».

ونوه الخلف: «ارتفاع نسبة تركيز السموم في المياه، أثر بشكل سلبي على الثروة السمكية، خاصةً وعلى الكائنات الحية عامةً، مثل البرمائيات، والأغنام، والمواشي، والبشر أيضًا، وهذا الانخفاض أدى لارتفاع النسبة السمية أكثر، وإن قساوة المياه وقلة المساحة الأحيائية أدّيا إلى قلة التكاثر ونقصان عددها، وهنا نقع بمعضلة الصيد الجائر، وانخفاض منسوب النهر، وهو السبب الأهم».

منع الصيد في الأشهر الحرم

وأختتم الخلف: «وُضع في سوريا بشكل عام برنامج حماية المسطحات المائية، وتكاثر الكائنات الحيّة، وهذا البرنامج يمنع الصيد منعاً باتاً في شهر آذار ونيسان وأيار، وفي هذه الأشهر تكون أعلى نسبة تكاثر للحيوانات المائية، حيث يسمح لمربي الأسماك في هذه الأشهر دعم الأسواق المحلية بأسماك التربية؛ التي تدعم السوق المحلي بالسمك».

ومن جهته حدثنا الصياد محمد الشهاب في مدينة الرقة قائلاً: «نعمل بشكلٍ يومي في مهنة صيد الأسماك، وذلك لأن عدد الأسماك قليل في النهر إضافةً إلى تكاليف الصيد المرتفعة».

ويبيّن محمد الشهاب أن وضعهم المادي صعب جداً، وأنه هناك انخفاض لمردودهم اليومي مقارنة بالتعب الشاق، الذي يبذلونه وسعر الأسماك التي يبيعونها، وخاصة في فصل الصيف لاستهلاكه القليل، وكثرة مصروفه، لأنه يحتاج قوالب ثلج لحفظها.

ويضيف الشهاب: «نعاني في مدينة الرقة ندرة الأسماك مؤخراً في نهر الفرات، والسبب في ذلك هو انخفاض منسوب المياه والصيد الجائر وتلوث مياه النهر، وقلة وجود أبحاث علمية لوضع حلول مناسبة وقلة مزارع تربية السمك».

وأردف الشهاب: «يوجد ندرة لبعض الأسماك الآن، مثل "أنواع الفرخ (الجزر) وكرسين (المغوار المرقّط) والبراق"، وتعود الأسباب إلى "الصيد الجائر في موسم تكاثر الأسماك، وعدم الاهتمام بالثروة السمكية، ويستخدم بعض الصيادون المواد السامة، والديناميت في الصيد، ما يؤدي لقتل الكثير من الأسماك الكبيرة».

وأشار الشهاب إلى أن نقص مياه نهر الفرات، من قبل دولة الاحتلال التركي، وزيادة تلوثه بالصرف الصحي ساهما في انقراض، ونقص بعض الأسماك من مياه النهر.

واختتم الشهاب: «إن عدم تقيد والتزام بعض الصيادين في الأشهر الحرم، التي يمنع فيها الصيد لترك المجال للأسماك، لإتمام عملية التكاثر، ووضع البيوض، له دور كبير في تراجع الثروة السمكية في الرقة».

إغلاقُ معبر تل كوجر... سِجالٌ سياسيّ يُفاقمُ المعاناةَ الإنسانيّة

يعيشُ مئاتُ آلاف المهجرين قسراً؛ نتيجةَ العدوان التركيّ على شمال وشرق سوريا ظروفاً معيشيّة صعبةً للغاية، سواءً في المخيماتِ أو المدارسِ أو البيوت شبهِ المهدّمة، في ظلِّ تجاهلٍ دوليّ، ومواقفِ مراكزِ القرار الدوليّ التي تصرُّ على تجيير الأولويّةِ الإنسانيّةِ لصالحِ أجندات سياسيّة، وجعلها ورقةَ ضغطٍ، وشهد مجلس الأمنِ سجالاً حاداً انتهى على تجديدِ التفويضِ بفتحِ معبر باب الهوى فقط لدخول المعونات الإغاثيّة، فيما يزيد استمرارُ إغلاق معبر تل كوجر من وطأةِ نتائج العدوان التركيّ والإرهابِ.

رامان آزاد

ظروفٌ معيشيّة صعبة

مشهدُ العوائل التي تفترش أرضية المدارس أو تعيش تحت الخيام بات مألوفاً، يحتملون أسوأ الظروف المعيشية قابضين على جمر الانتظار في ترقبِ حلّ سياسيّ شاملٍ وتوافقات دوليّةٍ تقضي إلى إعادتهم إلى بلداتهم وقراهم، إلا أنّ الجهد الدوليّ تجاوز تجاهل معاناتهم، ليكون أحد عوامل تأزيمها، عبر إغلاق المعابر الخارجيّة التي ترد منها المساعدات الإنسانيّة والإغاثيّة والإمدادات الطبيّة في ظلّ انتشار فيروس كورونا الذي ما زال يحصد أرواح المواطنين، ويزيد العبء أكثر مع دخول فصل الشتاء، حيث لا غطاء إلا السماء ولا وطاء إلا الأرض. وسلال الإغاثة التي لا تسدُّ حاجةَ العوائل إلا لأيام معدودة.

وتسكنُ عشراتُ آلافِ العوائل السوريّةِ التي عانتِ التهجير القسريّ بسبب العدوان التركيّ على عفرين وسري كانيه، وكري سبي/ تل أبيض في عشّراتِ المخيماتِ، وكثيرٌ منها يعتمدُ على مصادرَ خاصةٍ محدودةٍ في تدبر شؤون معيشتها، فيما تزيد المحنة بانقطاع تواصلها مع العالم الخارجيّ بإغلاق المعابر الحدوديّة، وكذلك محدوديّة تواصلها مع الداخل السوريّ بسبب تعدد الحواجز، التي تفرض حالة حصارٍ داخليّ عليها.

أزمة النازحين والمهجّرين قسراً تتفاقم أكثر مع حالة غلاء المعيشة وقلة فرص العمل، في بلدٍ عانى ويلاتِ حربٍ مدمرةٍ، وشهدتْ القرى في الريف والأحياء في المدن معاركَ طاحنةً دمّرتِ البنى التحتيّة، فيما طالتْ أعمالُ السرقةِ والنهب الممتلكات العامة والخاصة على حدٍّ سواءٍ.

عدم كفاية المخيمات

تسبب العدوان على عفرين واحتلالها في ٢٠١٨/٣/١٨ بالتهجير القسريّ لأكثر من ٣٠٠ ألف مواطن، فيما أدّى العدوان على سري كانيه وكري سبي/ تل أبيض في ٢٠١٩/١٠/٩ بتهجير قسريّ لعدد مماثلٍ. وفق بيانات الإدارة الذاتيّة لشمال وشرق سوريا.

افتتحت الإدارة الذاتية عدداً من المخيمات في المناطق التي تديرها في شمال وشرق سوريا البلاد، فبعد العدوان التركيّ على عفرين واحتلالها افتتحتِ الإدارةُ الذاتيّةُ مخيمات (برخدان، العودة، وسردم، والشهباء، وعفرين)، فيما افتتحت بعد العدوان التركي على كري سبي/ تل أبيض وسري كانيه، مخيمات (نوروز، وواشو كاني، وروج، المحمودلي)، واستقر معظم نازحي تل أبيض في مدينة الرقة وريفها ومخيم تل السمن، ٤٠ كم شمالها. وأقيم مخيمان في مدينة منبج، وتوجد خمسة مراكز إيواء للنازحين في ريف دير الزور تضم نحو ألف عائلة. إضافة إلى مخيم الهول والعريشة جنوب الحسكة اللذين يضمان نازحين بسبب إرهاب مرتزقة «داعش».

كما أقام عدد آخر من العوائل النازحة في نحو ٨٠ مدرسة في مدينة الحسكة وريفها إضافة لمدارس في مدن أخرى، فيما سكن من يستطيعون تحملَ تكاليفِ المعيشة في المدن والبلدات. وفي أيلول ٢٠٢٠، أعلنتِ الإدارة الذاتيّة بدء نقل كافة النازحين الموجودين في مختلف المدارس في الجزيرة إلى المخيم الجديد "سري كانيه" الذي أنشئ شرق الحسكة، إلا أنّه لم يستوعب الأعداد الكبيرة حتى بعد توسيعه لاحقاً.

نحو مليوني مواطن متضرر

وفي كانون الثاني ٢٠٢٠، ألغى مجلس الأمن التفويض الممنوح للأمم المتحدة باستخدام معبر تل كوجر الحدوديّ بين باشور كردستان وشمال وشرق سوريا. وقلل هذا من قدرة منظمات الإغاثة على دعم نظام الرعاية الصحيّة المتعثر هناك والتصدّي لجائحة كورونا، بحسب هيومان رايتس ووتش. وفي تموز ٢٠٢٠ أغلق معبر تل كوجر، الواصل بين شمال وشرق سوريا وباشور كردستان، عقب فيتو روسيّ – صينيّ، تنفيذاً لأجنداتٍ سياسيّة.

ويقدر ناشطون لمنظمات محليّة أنّ إغلاقَ معبر تل كوجر/ اليعربية الحدوديّ بين سوريا والعراق، تسبب بضررٍ لنحو مليونين من النازحين والسكان من ذوي الدخل المحدود في المنطقة. ورغم مناشدات منظمات ودول أعضاء في الأمم المتحدة لإعادة التفويض، إلا أنّ تكرر الفيتو الروسيّ الصينيّ أدّى لرفض المقترحات أو تعديلها حتى قبل التصويت أحياناً.

كما علقت أكثر من ٤٠ منظمة إغاثيّة، وطبيّة، دوليّة، عملها في المنطقة، بشكل نهائيّ بعد إغلاق المعبر قبل نحو عامين، بعد استخدام موسكو وبكين حق النقض "فيتو" في مجلس الأمن الدوليّ وأنهى ذلك وصول مساعدات الأمم المتحدة وتقلصت المواد الطبية المستلمة بنحو ٧٠٪، ويؤدي إغلاق المعبر لتفاقم معاناة مهجري المخيمات ونقص التمويل المالي لمشاريع الإغاثة الإنسانية وتقديم المساعدات.

وفي ٢٠٢١/١١/٢٤ قال شيخموس أحمد، رئيس مكتب شؤون النازحين واللاجئين في الإدارة الذاتيّة، إنّ المخيماتِ تواجه نقصاً حاداً في المساعدات الإنسانيّة بسبب إغلاق المعابر ومحدوديّة إمكانات الإدارة. وأشار إلى أنّ مخيمات المنطقة "تعيشُ وضعاً مأساويّاً نحو ٨٠ مدرسة مع اقتراب فصل الشتاء». وأضاف أنّ النازحين المقيمين في مخيماتِ الإدارة الذاتيّة هم سوريون بالدرجة الأولى، ويدفعون ثمن التدخلات الدوليّة والتحالفات التي تجري على الأرض السوريّة.

وفي وقت سابق، قال خالد إبراهيم، رئيس مكتب شؤون المنظمات في إقليم الجزيرة، لنورث برس إنَّ إغلاق معبر تل كوجر حرم سكان شمال وشرق سوريا، من مساعدات بقيمة ٢٦,٨ مليون دولار، جراء توقف الدعم عن الكثير من المنظمات العاملة في المنطقة.

وفي آب ٢٠٢١، قالت الإدارة الذاتية في بيان إن وكالات الأمم المتحدة من خلال مكتبيها الرسميين في دمشق وقامشلو تتبع سياسة وأهواء الحكومة السوريّة من خلال انتقاء مشاريع وفرض شروط للشراكة مع جهات محلية مُرتبطة بالأجهزة الأمنيّة السوريّة.

سِجال دوليّ وفيتو روسيّ

في جلسة مجلس الأمن المنعقدة في ٢٠٢١/٥/١٩ تبادلت الولايات المتحدة الأمريكيّة والصين، انتقادات لاذعة حول قيادة العالم في جهودِ مكافحةِ كورونا، ودعت واشنطن بكين إلى دعم قرار أمميّ لإعادة تقديم المساعدات إلى شمال وشرق سوريا عبر معبر تل كوجر على الحدود مع باشور كردستان. وطالبت كيلي كرافت، المندوبة الأمريكيّة الصين «البرهنة على ادعائها بالزعامة العالميّة في مكافحة كوفيد – ١٩» من خلال دعم «قرار يتيح للأمم المتحدة مكافحة هذه الجائحة بإرسال مساعدات لإنقاذ أرواح عبر الحدود إلى سوريا».

وعارض مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، قائلاً: «لا تضيّعوا وقتكم على جهود لإعادة فتح المعابر الحدودية المغلقة». وشدد على أنّه بدلاً من إعادة فتح المعابر الحدودية لنقل المساعدات، لا بدَّ من التعاون مع دمشق بشأن مسألة نقل المساعدات الإنسانيّة إلى سوريا.

في ٢٠١٢١/٧/١ أعلن المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، رفض بلاده إعادة افتتاح معبر اليعربيّة مع باشور كردستان لإدخال المساعدات الإنسانيّة إلى شمال وشرق سوريا. وقال نيبينزيا إنّ الاقتراح المقدم إلى مجلس الأمن الدوليّ بإعادة فتح المعبر "غير مجدٍ. وشدد على ضرورة تسليم المساعدات الإنسانية عبر الحكومة السورية.

ورغم المطالبات المحليّة والدوليّة بإعادة فتح معبر تل كوجر أصدر مجلس الأمن الدوليّ في ٢٠٢١/٧/٩ قراراً يقضي بتمديد آليّة دخول المساعدات الإنسانيّة عبر معبر باب الهوى الحدوديّ مع تركيا في محافظة إدلب، وذلك على مرحلتين مدة كل منهما ستة أشهر، ليكون ذلك تأكيداً على خضوع المسألة الإنسانيّة للسجال السياسيّ ومنطق الصفقات. فالدول المنخرطة في الأزمة السوريّة تتحاز إلى مصالحها دون الأولوية الإنسانيّة.

مساعي الإدارة الذاتيّة

القطاع الصحيّ والطبيّ كان الأكثر تأثراً من إغلاق معبر تل كوجر بالنسبة لسكان شمال وشرق سوريا، باعتباره أكثر القطاعات حساسيّة، إذ منع دخول اللقاحات وكثير من الأدوية الضروريّة والمستلزمات الطبيّة.

وفي ٢٠٢١/٧/٤، ناشدت الإدارة الذاتيّة، المجتمع الدوليّ والأمم المتحدة بضرورة فتح معبر تل كوجر مع باشور كردستان، وفصل الوضع الإنسانيّ عن المصالح السياسيّة لبعض الدول. وطالبت الإدارة الذاتيّة، عبر بيان المجتمع الدوليّ، "بالمساهمة في إنقاذ شعبنا المحاصر من خلال دعم جهود فتح هذا المعبر، الذي سيعيد تصحيح مسار المسؤوليات الأمميّة والدوليّة تجاه شعبنا، وأشار البيان إلى أنَّ معبر تل كوجر يشكّل شرياناً أساسياً للحياة في شمال وشرق سوريا، وقد جاء قرار إغلاقه بفيتو روسيّ – صينيّ مشترك بمثابة دعم لسياسات الحصار المتبعة ضد الشعب في المنطقة.

اقتصاديّاً خسرت المنطقة بإغلاق المعبر شرياناً حيوياً هاماً كان يضخُّ مليارات الدولارات سنويّاً من خلال التجارة البينية بين سوريا والعراق والتي انتعشت خلال السنوات الماضية. وتشير تقارير أمميّة إلى أن أكثر من ٩٠٪ من سكان سوريا يعيشون تحت خط الفقر بعد عقد من الحرب والأزمات.

موضوع فتح معبر تل كوجر تم طرحه من قبل وفد الإدارة الذاتيّة الذي زار موسكو في ٢٠٢١/١١/٢٣، مع التأكيد على ضرورة تقديم الدعم الإنساني لكلّ سوريا. وتسعى لإدارة الذاتيّة في تواصلها مع جهات دولية إلى تحييد ملف المساعدات الإنسانية عن التجاذبات والمصالح السياسيّة.

في ٢٠٢١/١١/٢٩ قالت منصة منظمات المجتمع المدنيّ في الرقة بشمال وشرق سوريا، إنَّ مساومات سياسيّة بين موسكو ودمشق تمنع وصول المساعدات الإنسانيّة لمستحقيها عبر معبر تل كوجر. ويزجون ملف المساعدات الإنسانية ضمن ملفات الابتزاز والمساومات السياسية في المنطقة". وأشارت إلى أنّه يجب على المجتمع الدولي «تحييدَ ملف المساعدات الإنسانية عن المصالح الدولية، وضرورة فتح الممرات الإنسانية أمام دخول المساعدات إلى مناطق شمال وشرق سوريا».

ومنظمات المجتمع المدنيّ في الرقة هي مجموعة اتحادات ونقابات، تعمل كصلة وصل بين قوانين الإدارة الذاتيّة والشرائح الاجتماعية والفعاليات الاقتصادية.

مناشدات من منظمات دوليّة

في بيان صدر ٢٠٢١/٦/٢٥ شددت ديانا سمعان من منظمة العفو الدوليّة على أنَّ وقف المساعدات عبر الحدود ستكون له «عواقب إنسانيّة وخيمة». ودعت مجلس الأمن لتجديد التفويض بوصول المساعدات الانسانيّة عبر باب الهوى وإعادة فتح معبري باب السلامة واليعربيّة». الحديث عن توسيع التفويض نبرة جديدة عموماً، مقارنة مع التصريحات العام الماضي حين صبت القوى الغربيّة جهدها لإنقاذ معبر باب الهوى من الفيتو الروسي.

إلى جانب منظمة العفو، دعا لويس شاربونو من منظمة هيومن رايتس ووتش إلى استمرار التفويض عبر الحدود وتوسيعه إلى المعبرين المغلقين (اليعربيّة وباب السلامة) منذ عام ٢٠٢٠. وقال في بيان «أيّ شيء بخلاف تجديدِ التفويض قد يؤدي إلى الحكم على الملايين من السوريين في شمال البلاد بالفقر المدقع أو الموت نتيجة سوء التغذية أو كوفيد-١٩».

وطالبت منظمة هيومن رايتس الدوليّة مجلس الأمن التحرك بسرعة للسماح مجدداً بإدخال مواد الإغاثة الإنسانية عبر معبر تل كوجر وحذّرت المنظمة أن عدم القيام بذلك سيفاقم الأزمة الإنسانيّة ويزيد من فرص انتشار فيروس كورونا في شمال وشرق سوريا.

ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، فإنّ ٤٠٪ من الإمدادات الطبيّة والصحيّة إلى جانب الإمدادات الخدميّة كانت تصل المنطقة من خلال معبر تل كوجر لتغطية احتياجات ١,٣/ مليون نسمة في شمال وشرق سوريا.

وفي ٢٠٢١/٧/٥، قال برنامج الأغذية العالمي، إن ٩٠٪ من العائلات السورية تتبع استراتيجيات سلبية للتأقلم والبقاء على قيد الحياة. ونشر البرنامج، والذي يتبع للأمم المتحدة، تغريدة عبر حسابه على موقع "تويتر"، قال فيها إن العائلات السورية تلجأ للاستدانة لشراء الحاجات الأساسية وتقليل كمية الطعام الذي يأكلونه وشرائه بكميات أقل.

وقالت منظمة "أنقذوا الأطفال"، في ٢٠٢١/٨/١٢ إنّ ثمانية أطفال توفوا على الأقل خلال خمسة أيام في مخيم الهول، وحمّلت المسؤولية لفشل مجلس الأمن الدولي في إعادة فتح معبر تل كوجر لإدخال المساعدات الإنسانية إلى شمال وشرق سوريا.